من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مَعَ عبد الحليم الغِزّي
اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الرِّوايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 68
الثلاثاء: 12/ ذو القعدة/ 1445 هـ – 21/ 5/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مُلْحَقُ البانُوراما -ج14	2
2	عُنوانِنا الثاني: حوزة الحمير. ق7	2
3	سأضربُ لَكُم أمثلةً مِن واقعِ حوزة الحَمير إنّها الحوزةُ الطُوسيَّةُ في النَّجفِ وكربلاء	2
4	➢ موضوعٌ مُهِمٌّ: لِقسمُ الثاني من هٰذا العنوان: مرضُ إمامِنا السجَّاد صلواتُ اللهِ عليه بحسبِ منهجِ العترة الطاهرة	2
5	✓ لكنَّني قبلَ أن أتَوغَّلَ في التفاصيل أردتُ أن أُلفِتَ أنظارَ أبنائي وبناتي مِن شَبابِ شِيعةِ قائمِ آلِ مُحَمَّد إلى مَسألةٍ مُهِمَّة	3
6	- السَّعِيدُ مَن اتّعَظ بِغيره (القزويني والوائلي والكوراني امثلة للاتعاض)	3
7	❖ أبدأ مِن هُنا من كُتُب التأريخ	7
8	❁ هٰذا تأريخُ الطبري إنَّهُ الطبريُّ النَّاصبيّ مِن عُلماء النَّواصِب: (مِن أنَّ الإمام مريضٌ وانتهى الكلام)	7
9	❁ وهٰذا (تأريخ الكامل) لابن الأثير، (مِن أنَّ الإمام مريضٌ وانتهى الكلام.)	8
10	❁ وماذا عن سائرُ كُتُب التأريخ الأخرىٰ؟	9
11	❖ من غير كتب التاريخ: فموسوعةوكتاب صغير	9
12	❁ لا نُصَدقُ حُميد بن مسلم. لماذا؟ لا يُوجدُ ذِكرٌ لِمرضِ الإسهالِ أو لِمرض الذَّرَب	9
13	❁ كِتاب صغيرٌ للفُضيل بن الزبير الأسدي الكوفي: (كانَ شديدَ المرض فقط)	9
14	❖ الشيخ المفيدوكتاب الارشاد الَّذي نَسبَ مرضَ الذَّرَبِ إلى إمامِنا السجَّاد	11
15	❁ فأصلُ المشكلةِ هُنا، ولِذا أقول، أقولُ للمُفيد: ذَرَبٌ آثارُ ذَرَبِكَ علىٰ جَبِينِكَ يا أيُّها المفيد حِينما قُلتَ هٰذا الكلام	11
16	❁ نموذج من منطق عقيدة الضلال للشيخ المفيد قبل هدايته	13
17	❖ الَّذي جاء في رواياتِنا روايتان	15
18	❁ الرواية الأولى جاءت في (الكافي الشريف)، (وكَانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَين مَبطُوناً مَعَهُم لَا يَرَونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِه)	15
19	❁ الرواية الثانية في كتاب علي بن اسباط: خَللاً أصابَها بِسبب الرواة، بسبب النُسَّاخ	16
20	❁ خُلاصةُ الكلامِ في الروايتين	18
21	❖ إمامِنا الباقر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: مِن أنَّ أبي كانَ مَبطُوناً. - ما المرادُ مِنَ المَبْطُون؟	18
22	❁ المعنى الاول: الذي به علة في بطنه	19
23	❁ المعنى الثاني: مضروبا على بطنه	20
24	❁ المعنى الثالث: الذي فتك به المرض فتكا	20
25	❁ المعنى الرابع: الَّذي تُصيبهُ الحُمَّى الشديدةُ	20
26	❖ المعنى الرابعُ هُوَ الَّذي يَنطَبِقُ علىٰ إمامِنا السجَّاد، المعنى الرابعُ، هُناكَ العديدُ مِنَ القرائن	20
27	❖ فوقَ كُلِّ هٰذا فإنَّ مرضَ الإمام السجَّادِ يُرادُ مِنهُ أن يَشعُرَ بِهِ أعداؤهُ حتَّى لا يُقتَلَ الإمام، مع قضية اعجازية	21
28	❖ لكنَّ نُقطةً مُهِمَّةً لابُدَّ أن أُشيرَ إليها: (شُؤونُهم ليسَ بِما يَظهرُ للنَّاس)	21
29	❖ خلاصة الكلام	22

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

مُلْحَقُ البانُوراما -ج14

العناوينُ الّتي تأتي تِباعاً ضِمنَ هٰذا العنوان:		
العنوان الاول	"دَجّالُ سِجستان"	مُصطلحٌ مِن مُصطلحاتِ الأحاديثِ والرّواياتِ، في أحاديث الشيعةِ وفي أحاديث السُنّة دَجّالُ سِجستان.
العنوانُ الثّاني	"حوزةُ الحَمير"	إنّني أتحدّثُ عن حوزةِ النّجفِ وكربلاء مُنذُ أن تأسّست هٰذهِ الحوزةُ سنة (448)، وإلى يومِنا هٰذا، فإنّ العنوانَ الّذي ذكرتهُ ينطَبِقُ عليها بحسَبِ ما أعتقد لا شأنَ لي بما تَعتقدونَ أنتُم فأنا الّذي أتحدّث. دَجّالُ سِجستان
العنوان الثالث	"العالَمُ مِن حَولِنا"	إنّها جولةٌ في الواقعِ العالَمي في العالمِ بشكلٍ عام وفي مَنطقة الظهور، حِينما أتحدّثُ عن مَنطقة الظهور إنّني أتحدّثُ عن العِراقِ وإيران، أتحدّثُ عن تُركيا ومِصر، أتحدّثُ عن سُوريّة ولبنانَ وفِلسطينَ والأردن، أتحدّثُ عن السعوديةِ واليمنِ وعن دُولِ الخليجِ العربي الكويت وأخواتِها، هٰذهِ هي مَنطقة الظهور، إنّها النّواةُ الأولى للدّولةِ العالميّةِ وللدّولةِ الكونيّة، لِدولةِ قائمِ آلِ مُحَمّد.
العنوان الرابع	وبعدَ ذٰلك سَنَصِلُ إلى الحلقةِ الأخيرة.	

2 عُنوانِنا الثاني: حوزة الحمير. ق7

سأضربُ لَكُم أمثلةً مِن واقعِ حوزة الحَمير إنّها الحوزةُ الطُوسيّةُ في النّجفِ وكربلاء

في حلقتنا هٰذهِ القِسمُ الثاني من هٰذا العنوان

"مرضُ إمامِنا السجّاد صلواتُ اللهِ عليه بحسبِ منهجِ العترة الطاهرة"

السَّعِيدُ مَن اتَّعَظ بِغيره
(القزويني والوائلي والكوراني امثلة للاتعاظ)

- أئِمَّتُنا قالوا لنا بأنَّ الَّذي يَتَّعِظُ بِغيرِهِ ومِمَّا يَجري على غَيرِهِ فَهُو السَّعيد، السَّعِيدُ مَن اتَّعَظ بِغيره، أقولُ لأبنائي وبناتي مِن شبابِ شِيعة الحُجَّةِ بنِ الحسن:
- اتَّعِظوا مِمَّا تُشاهِدُونهُ مِن ضلالِ أصحاب العمائم إن كانوا شُيوخاً أو كانوا شباباً، إن ماتوا ورَحلوا عن هٰذهِ الدُّنيا أو لا زالوا غاطِسينَ في ضَلالِهم الطوسيّ البَتريّ اللَّعين، إنَّني أتحدَّثُ عن عقائدهم الضالَّة وعن ثقافَتهم المنحرفةِ تمامَ الانحراف عن ثقافةِ العِترةِ الطاهرة.
- مَرَّ علينا في الحلقاتِ المُتقدِّمة حِينَ عرضتُ فيديو لمرتضى القزويني وهُوَ يُصلِّي صلاة الجماعة ويَقرأُ سورة القَدْر وقد أخطأ في كُلِّ آياتِها مِن بِداية السورةِ إلى نِهايتها، إنَّهُ مُفَسِّرُ القُرآن، الَّذي يُفَسِّرُ القُرآنَ للشيعةِ في الحرمِ الحُسينيّ، الفضائيَّاتُ تتناقلُ تفسيرهُ خُصوصاً خصوصاً الفضائيَّاتُ الشيرازيَّة،
- هٰذا الرَّجُلُ يَعجزُ عن أن يَقرأ سُورة القَدْر في صلاتهِ الواجبة كَيفَ يُفَسِّر القُرآن؟! هٰذا ما هُوَ تفسير هٰذا شيءٌ آخر!!
- وقد قرأتُ مِمَّا جاء في الجزء (3) مِن (الكافي الشريف)، وهٰذهِ طبعةُ دار التعارف/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (297)، إنَّهُ الحديثُ (8) من الباب (186):
  - ❖ **بِسندِهِ** - بِسند الكليني - **عَن حَمّاد بن عِيسى** –
    - لن أُعِيدَ قراءة الحديث، لكنَّني أذهبُ إلى موطن الشَّاهِد، الإمامُ طَلَبَ مِن حمَّاد بنِ عيسى أن يُصَلِّي بينَ يَديه، فَصلَّى صلاةً ليست سديدةً، صَلَّى صلاةَ الإمامُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قَالَ لَهُ:
  - ❖ **يَا حَمَّاد، لَا تُحسِنُ أن تُصَلِّي** - ما الَّذي دَهَاك؟! - **مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْكُم يَأتِي عَلَيهِ سُتُّونَ سَنَة أو سَبعُونَ سَنَة فَلا يُقِيمُ صَلاةً وَاحِدةً بِحدُودِهَا تَامَّة.**
    - القزويني كَم عُمرهُ؟ لقد بلغَ (96) في وقتنا هٰذا، وهُوَ لا يُحسِنُ قراءة صلاتهِ، الأمرُ ليسَ خاصَّاً بهِ، سائرُ المراجعِ هٰكذا، مراجعُ النَّجفِ وكربلاء حالُهم حالُ مرتضى القزويني إن لم يَكُن حالُ مرتضى القزويني أفضلَ مِنهُم بكثير، فعلاً هُوَ أفضلُ بكثيرٍ مِن كثيرٍ مِنهُم،
    - لا يُوجدُ أحدٌ ينصَحُه لأنَّ الجميعَ لا يُحسِنونَ قِراءة صلاتِهم أيضاً، يَقِفُ إمامُ الصَّلاةِ وهُوَ لا يُحسِنُ القِراءةَ وخلفهُ عشرات مِنَ المُعمَّمين مِن أصحاب العمائم الكبيرة مِن هٰؤلاءِ التُّيُوسِ والعُجُول، لا يَنصَحُونَهُ لِماذا؟ لأنَّهُم يرونَ قِراءتهُ صحيحةً، لأنَّهُم هُمُ أيضاً لا يُحسِنونَ قِراءة صَلاتِهم،

- والحالُ هُوَ هُوَ معَ المراجع، فالسيستانيُّ مَثلاً حتماً شاهدَ مَرَّةً مَرَّتين الصَّلاة الَّتي تُعقَدُ في الحَرم العَلَويّ في الحَرم الحُسينيّ والَّذينَ يُصلُّونَ هُم وكلاؤهُ وهُم لا يُحسِنونَ الصَّلاة، لا يُحسِنونَ قِراءة صلاتِهم،
- فَلَم يأتِهم تَنبيهٌ لا مِنَ السيستاني ولا مِن وَلدِهِ، هٰذا يعني أنَّ القومَ لا يُحسِنونَ صلاتَهم أيضاً، لا يُحسِنونَ قِراءة صلاتِهم، حِكايةٌ طويلةٌ عريضةٌ، وهٰذا الأمرُ يجري في سائرِ مساجد الشيعةِ وفي سائرِ حُسينيَّاتِهم
- مسخرةٌ هٰؤلاء، يلومُونَني يَقُولُونَ مِن أنَّنا أصبحنا مَسخرةً للسُنَّة، فَمُعمّمو السُنَّةِ يضحكونَ على مُعمّمي الشيعة، كَثيرونَ مِنهُم مِن مُعمّمي الشيعة يرتبطونَ بِعلاقاتٍ وثيقةٍ معَ مُعمّمي السُنَّة،
- مُعمّمو السُنَّةِ في الوقفِ السُنِّي العِراقي في بغداد يَتَّصِلونَ بأصدقائهم مِن مُعمّمي الوقف الشيعي في بغداد يسخرونَ مِنهُم، الحكاياتُ تَصِلُني،
- يَسبُّونَني ويَقُولُونَ مِن أنَّني جعلتُهُم مَسخرةً للسُنَّة، هُوَ هٰذا الَّذي أنتُم تَهتَمُّونَ له؟! لِماذا لا تَهتمُّونَ لأمرِ إمام زمانكم؟! ما هُوَ مَوقِفُكُم بينَ يَدَي إمامِ زَمانِكم؟! ثُمَّ لَستُ أنا الَّذي جعلتُكم مَسخرةً، أنتُم مَسخرةٌ مِنَ الأساس،
- لو لم تَكُونوا مَسخرةً وجَعلتُكُم أنا بالأكاذيبِ مَسخرةً لأقمتُم الدُّنيا عَلَيَّ ولم تُقعِدُوها، لكنَّكم تَعلَمونَ عِلمَ اليقين مِن أنَّ الَّذي أتحدَّثُ بِهِ هُوَ الصِّدقُ وهُوَ الحَقّ،
- وإنَّني لا أتكلَّمُ إلَّا عِبرَ الأدلَّةِ والوثائقِ القَطعيَّة، أنتُم مَسخرةٌ أساساً، أنتُم مَسخرةٌ ومضحكةٌ، إنَّني نَقلتُ واقِعَكُم فقط، وإلَّا فإنَّكُم مَسخرةٌ بتمامِ معنى الكلمة مِن مَرجِعكم الأعلى إلى أصغرِ عِمامةٍ حَقيرةٍ في النَّجفِ أو كربلاء، هٰذا هُوَ الواقِعُ الشيعي مِن دُونِ مُجاملاتٍ ومِن دُونِ رتوش، هُنا هُنا حديثُ الحقيقةِ الواضح عِبرَ هٰذهِ الشاشة عِبرَ شاشة القَمَر.

❁ لِذا أقولُ لأبنائي وبناتي مِن شبابِ شِيعة الحُجَّةِ بنِ الحَسَن، لا أُوجِّهُ كلامي لكبار السِّن، هٰؤلاءِ غسلتُ يَدَي مِنهُم، هٰؤلاءِ مَسحَ إبليس على جِباهِهم، الروايات تُخبِرنا بأنَّ الَّذي يتجاوز الستين يَمسحُ إبليسُ على جبهتهِ إذا كانَ بعيداً عن دِين العترة الطاهرة

❁ ويقولُ لَهُ أهلاً أهلاً يا حبيبي، أهلاً بهٰذا الوجه الَّذي لا يَفلَحُ بعدَ هٰذهِ أبداً بعدَ هٰذهِ المسحة، كِبارُ السنِّ لا شأنَ لنا بِهِم،

❁ أُحَدِّثكُم أنتُم يا أبنائي وبناتي اتَّعظوا اتَّعِظوا بهٰؤلاء واتَّعِظوا من أمرِ هٰؤلاء واتَّعِظوا مِن جَهالَةِ وجَهلِ هٰؤلاء واتَّعِظوا مِن ضَلالِهم.

❁ الوائليُّ مَثلاً هٰذا الَّذي تَعتَبِرهُ الشيعةُ مَصدرَها الأوَّلَ في دِينها، الوائليُّ هٰذا حِينما ماتَ كانَ قد تجاوزَ (75) مِن عُمرِه، لكنَّهُ ماتَ على أيَّةِ عَقيدةٍ وعلى أيَّةِ ثَقافةٍ؟! رجاء راجعوا الوثيقة العاشرة من حلقة (133)، من برنامج الكتابُ النَّاطق، من مجموعةِ وثائقِ ضلالِ وبَتريَّةِ الوائلي.

لأنَّنا في كلية الفقه كُنَّا ندرِّس فقه أبي حنيفة وفقه الشَّافعي وفقه أحمد بن حنبل وفقه مالك وفقه جعفر بن مُحَمَّد الصَّادق على صعيدٍ سواء

- لن أُعَلِّقَ على هٰذا الضُراطِ الحوزويّ الطوسيّ النَّجفيّ إلَّا بِما قَالَهُ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لِكُميل:

- **(يَا كُمَيل، لَا تَأخُذ إِلَّا عَنَّا تَكُن مِنَّا)**،
  - هٰذا هُو المِقياس فَقِيسوا هٰذا الضُراطَ الحوزويَّ الطوسيَّ البتريَّ النَّجفيَّ الوائلي، قِيسوا هٰذا الضُراط بمنطق أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه ولِذا فَقد بَقِيت آثارُ ضلالهِ بَينَ أيدِينا، أتحدَّثُ عن آثارِ ضلالِ وأكاذِيبِ الوائلي.
- رجاءً راجعوا الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيهِ الوائلي عن مَرضِ إمامِنا السجَّاد:

كان يقول الإمام الباقر: "أنا طفل صغير كأن الصورة بعيوني؛ كنت أرى أبي يدخل عليه الغلمان يحملون الطشوت لتنظيفه ما يقوى يشيل رأسه"

- ماتَ الرَّجُلُ على هٰذا الضلال فاتَّعِظوا وابحثوا عن عقيدَتِكُم السَّلِيمة، هٰؤلاءِ ماتوا على عقائد الضلال، على العقائدِ الطُوسيَّةِ الوَسِخة، وها هُوَ الرَّجُلُ يَكذِبُ ويَكذِبُ ويَكذِب على إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، هٰذهِ آثارهُ تُبَثُّ عِبرَ الفضائيَّاتِ السيستانِيَّةِ والشيرازيَّة وسائرِ الفضائيَّاتِ الشيعيَّةِ الأُخرى، ما هِيَ كُلُّها على هٰذا المنهجِ الطوسيّ السيستانيّ القَذِر.
- عليّ الكوراني والَّذي تُوفي في هٰذهِ الأيَّام، هٰذا الرَّجُلُ توفي بعدَ أن تجاوزَ عُمرهُ (80) سنة، في بِداياتِ أمرهِ كانَ قُطبيَّاً على المنهج القطبيّ، وقد ألَّفَ الكُتُبَ في هٰذا المجال وهُوَ مِمَّن كَتَبَ وكَتَبَ كثيراً في أجواءِ حِزب الدعوة، الحزبُ الشيعيُّ القُطبيّ، كَتَبَ كثيراً، لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن تأريخهِ،
- انتقلَ بعدَ ذٰلكَ مِنَ المنهجِ القطبيّ القَذِر إلى المنهج الطوسيّ النَّجِس، وهٰذا المنهجُ أنجسُ مِنَ المنهج السابق الَّذي كانَ عليه، بِحسَبِ إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وهُوَ يَتحدَّثُ عن مراجع الشيعة مِن أنَّهُم: (**أَضَرُّ عَلَى الشِّيعَةِ مِن جَيشِ يَزِيد عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصحَابِه**)، المنهجُ الطُوسيُّ أقذرُ مِنَ المنهجِ القُطبيِّ القَذِر، ألَّفَ في هٰذا الاتِّجاه، وكثيرٌ مِنَ الَّذي تركهُ في كُتُبِهِ ضلالٌ في ضلال، يتنافرُ معَ مَنطِقِ العترة الطاهرة.

❁ وماتَ الرَّجلُ وهُوَ يَتحدَّثُ في أواخرِ أيّامهِ عن مرضِ إمامِنا السجَّاد.

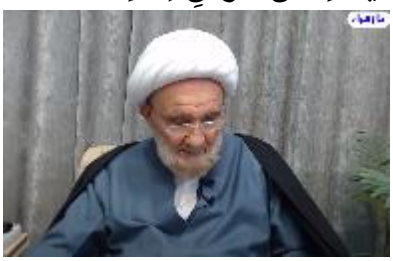

الإمام السجَّاد سلام الله عليه أُصِيب بالإسهال

❁ إسهالُ بطنك يا أبا ياسر على وجهك ولحيتك، الإمامُ السجَّادُ لم يُصَب بالإسهال، وإنَّما هـذا دِينُ الطُوسيّين، هـذا دِينُ القَذارةِ، هـذا دِينُ حوزة النَّجف،

❁ ماتَ الرَّجُلُ وهُوَ يَحمِلُ عقائد الضلال هـذه، القضيَّةُ لا تنحَصِرُ بهـذا الموضوع، القضيَّةُ في المنهج، المنهجُ الضالُّ، المنهج الطوسيّ القَذِر هُوَ الَّذي يَجعَلُهم يَتمسَّكونَ بهـذهِ النتائج الضالَّة في هـذا الموضوعِ وفي سائر الموضوعات الأخرى،

❁ لكنَّني أقولُ لَكُم أنتُم أبنائي وبناتي؛ اتَّعِظوا مِن هـؤلاء، هـؤلاء عاشوا على الضلال وماتوا على الضلال، أنا لا أُحَدِّدُ عواقِبَ النَّاس، أنا نفسي لا أعرِفُ عاقِبتي،

❁ أنا أتحدَّثُ عن مُعطياتٍ موجودةٍ بَينَ يَدَي، أنا لا أعرِف عاقِبَتي ولا أملكُ ضَماناً لِعاقَبتي، فأنا لا أتحدَّثُ عن عواقِبِ النَّاسِ وهل يذهبونَ إلى الجِنانِ أو يذهبونَ إلى النِّيران، هـذا أمرٌ موكُولٌ لإمامِ زماننا وليسَ لِي ولا لِغيري أن يَتكلَّمَ في هـذا الموضوع، هـؤلاءِ عاشوا على ضلالِ الطُوسيّين وماتوا على ضَلالِهم.

← **لا يقُولُونَ لكم؛ (اذكُرُوا مَحاسِنَ موتَاكُم)، والقرآن فضح عوائل الانبياء والرسل:**

❁ هـذا حَدِيثٌ مرويٌّ عن أمير المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه لا يَتعلَّقُ بهـذا الموضوع، مَحاسِنُهم في علاقَتِهم بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وفي مُقابلِ ذلِكَ علينا أن نُبَيِّنَ للنَّاسِ مَطاعِنَ هـؤلاء مِن خِلالِ مَواقِفهم العقائديَّةِ الضالَّة،

❁ وإلَّا فإنَّ الحديثَ إذا ما فَهِمناهُ بأن نتستَّرَ على هـؤلاء فإنَّهُ سيكونُ مُعارِضاً ومُنافِراً للكتاب الكريم، لأنَّ اللهَ سُبحانَهُ وتعالى فَضحَ عوائل الأنبياء وتَحدَّثَ عن نِساء نَبِيِّنا صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه، وعن الصَّحابَةِ،

❁ سورةُ البراءة إنَّها سُورةٌ فاضحةٌ للصَّحابةِ إن كانوا على قَيد الحياةِ أو ماتوا، الصَّحابةُ في زماننا لا وجُودَ لَهُم،

❁ سورةُ الحُجُرات في آياتِها الأولى تُخبِرنا عن سخافَةِ أبي بكرٍ وعُمَر وعن سوء أدَبِهما معَ رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه وعن قِلَّةِ عَقلَيهِما، في صحيح البخاري هـذهِ الآياتُ وهـذهِ السورةُ في أبي بكرٍ وعُمَر،

❁ سورةُ التحريم سورةٌ فاضِحةٌ لعائشةَ وحفصة، سُورةُ التحريم ذَمَّت عائشةَ وحفصة أشدَّ الذمّ، وفي صحيح البخاري الروايةُ عن عُمَر؛ "ابنُ عبَّاس يَسألهُ سورةُ التحريم فِيمَن نزلت؟ قالَ لَهُ: في عائشةَ وحفصة"، عن عُمَر والروايةُ في صحيح البخاري،

❁ سورةُ يُوسُف عائلةُ النَّبيّ يعقُوب وعائلةُ النَّبيّ يُوسُف، القُرآنُ لم يُفَرِّق بينَ الأحياءِ والأموات، بل قد يكونُ الأمرُ معَ الأحياءِ أَهْوَن، لأنَّ الحَيَّ رُبَّما يُغَيِّرُ مَنهجَهُ، أمَّا المَيِّتُ الَّذي ماتَ على منهج الضلال فقد ماتَ على منهج الضلال، فإذا ماتَ صارَ خَيِّراً؟!

- علينا أن نَتبرَّأ مِن كلامِ الوائلي ومِن كلامِ الكوراني ومِن كلامِ غيرِهما، وهُما يُبَيِّنان للشيعةِ عقائدَ الضلال، ليسَ في هـٰذا الموضوعِ فقط وإنَّما في سائر الموضوعات،
- الشيعةُ يأخُذونَ المعلوماتِ عن الكوراني مِن كُتُبِهِ أو مِن برامجِهِ الَّتي يتحدَّثُ فِيها عن إمامِنا المهديّ، كثيرٌ مِنها ليسَ صحيحاً، كثيرٌ مِنها مُنافِرٍ لِمنهجِ العترة الطاهرة، لكنَّ الشيعةَ مَسخرةٌ بتمامِ معنى الكلمة. لِذا

أعودُ إلى مَقصَدِي حَيثُ سأتحدَّثُ عن مَرضِ إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه بَعيداً عن منهجِ حوزةِ الحَمِير، سَأُحَدِّثكُم وِفقاً للمنطق السَّلِيم وِفقاً لمنهجِ العترة الطاهرة، سَأُغَطي الموضوعَ مِن جهاتٍ عديدة.

أبدأُ مِن هُنا من كُتُب التأريخ

هـٰذا تأريخُ الطبري إنَّهُ الطبريُّ النَّاصبيّ مِن عُلماء النَّواصِب: (مِن أنَّ الإمام مريضٌ وانتهى الكلام.)

- هـٰذا هُوَ (تأريخ الطبري)، جِئتُ بِمثالينِ مِن كُتُب التأريخ، وهـٰذانِ المِثالان مِن أشهرِ كُتُب التأريخ، هـٰذا تأريخُ الطبري إنَّهُ الطبريُّ النَّاصبيّ مِن عُلماء النَّواصِب، قد يَعدُّهُ البعضُ مِن الشَّوافع، وهُناكَ مَن يَقُول مِن أنَّ الطبري تَفرَّدَ بِمذهَبٍ خاصٍّ به،
- حتَّى لو تَفرَّدَ بِمذهَبٍ خاص فإنَّهُ أقربُ ما يكون إلى الشَّوافع، ومِن هُنا فإنَّ الثقافة التأريخيَّة في حوزة النَّجفِ وكربلاء ثقافةٌ طبريَّة، لأنَّهم يَجدونَ ميولَ الطبري تُشابهُ ميولَهُم في كثيرٍ من الأحيان،
- مِثلما يَعدُّونَ الفخرَ الرَّازي شيعيَّاً وهُوَ ناصبيٌّ قَذِر، لأنَّهُم هُم شوافع وهـٰذا شافعيٌّ، لكنَّهُم يَجهلونَ أنَّهُم شوافع لأنَّهُم يُقَدِّسونَ ما أخذوهُ مِن الَّذينَ قَبلَهُم، مَسخرةٌ هـٰؤلاء ومسخرةٌ نحنُ لأنَّنا تَبِعنَاهُم، على أيِّ حالٍ.
- في الجزء (3) مِن (تأريخ الطبري)، تأريخُ الأُمَمِ والمُلُوك/ هـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ دارِ صادر/ بيروت - لبنان/ في الصفحة (1052)، لأنَّ ترقيمَ الصَّفحات ترقيمٌ مُتَّصِلٌ في كُلِّ الأجزاء، صفحة (1052):
  - **قَالَ أبو مَخنَف: حدَّثَني سُليمان بنُ أبي راشد، عن حُميد بن مُسلم (عن حَميد بنِ مُسلم)، قالَ: انتهيتُ إلى عليِّ بنِ الحُسَين بنِ عليٍّ الأصغَر** - وهـٰذهِ المعلومةُ ليست دقيقةً مِن أنَّ الإمامَ هُو الأصغر - **وهُوَ مُنبسِطٌ على فِراشٍ له وهُو مريض، وإذا شِمرُ بنُ ذي الجوشن في رَجَّالةٍ معهُ يقولون: ألا نقتلُ هـٰذا؟ قالَ: فَقُلتُ: سُبحانَ الله، أنقتُلُ الصِّبيان إنَّما هـٰذا صبيٌّ، قالَ: فما زالَ ذٰلك دَأبي أدفَعُ عنه كُلَّ مَن جاء، حتَّى جاء عُمَرُ بنُ سعد فَقَال: ألا لا يَدخُلنَّ بيتَ هـٰؤلاء النُّسوةِ أحد، ولا يَعرضَنَّ لهـٰذا الغُلام المريض** - إلى آخرِ ما جاء في كلامِهِ،
    - فهـٰذا كلام الطبري الَّذي نقلَهُ عن أبي مَخنَف عن حُميد بنِ مُسلم، بغضِّ النَّظرِ عمَّا يقولهُ ويدّعيه حُميد بن مسلم مِن أنَّهُ كانَ يُدافِعُ عن الإمام السجَّاد، غايةُ ما في الكلام فإنَّ الطبري جاء في كِتابِهِ هـٰذا الوصف: مِن أنَّ الإمام مريضٌ وانتهى الكلام.
- صفحة (1053):

❖ **وأقامَ عُمَرُ بنُ سعد يومهُ ذٰلكَ والغد، ثُمَّ أمرَ حَميد بن بُكير الأحمري فأذَّنَ في النَّاسِ بالرَّحيل إلى الكُوفة، وحَملَ معهُ بنات الحُسَينِ وأخواته ومَن كانَ مَعهُ مِن الصِّبيان وعليَّ بنَ الحُسَين مريض** - فلم يأتِ وَصفٌ مِن أنَّهُ أُصِيبَ بالإسهال أُصِيبَ بالذَّرَب.

❁ هٰذا الكلامُ نفسهُ ذكرهُ المفيد وأضافَ عليهِ مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ قد أُصِيبَ بالذَّرَب، فإذا كانَ هٰذا الكلامُ مِن حُميد بنِ مُسلم فإنَّ الطبري لم يُصَدِّقهُ ولِذٰلك حذفَ كلامَه، هٰذا كُلُّ ما جاء في تأريخ الطبري عن مرضِ إمامِنا السجَّاد،

❁ ومَرَّ علينا كيفَ أنَّ الخطباء الحَمِير يقولونَ؛ (بأنَّ المؤرِّخينَ بإجماعِهم قالوا بأنَّ الإمامَ السجَّادَ قد أُصِيبَ بالذَّرَب)،

❁ وقُلتُ في الحلقة الماضية لا يُوجدُ مُؤرِّخٌ واحِدٌ ذكرَ هٰذا الكلام، وهٰؤلاء الحَمِير مِن حَمِيرِ الطُوسيّين يقولونَ بأنَّ المؤرِّخينَ أجمعوا على هٰذا، هٰذا الطبري ولاحظتُم ذكرَ الموضوعَ في موردين؛ (صفحة؛ 1052، 1053)، تَحدَّثَ عن أنَّ الإمامَ السجَّاد كانَ مَرِيضاً ولم يُشِر إلى مَرضهِ إلى نوعِ مَرضهِ، هٰذا تأريخُ الطبري.

وهٰذا (تأريخ الكامل) لابن الأثير، (مِن أنَّ الإمام مريضٌ وانتهى الكلام.)

❁ الطبري توفي سنة (310) للهجرة، وابن الأثير صاحبُ كتاب الكامل توفي سنة (630) للهجرة، هٰذا هُوَ الجزءُ (3) مِن طَبعةِ دارِ الكُتُب العِلميَّة، بيروت، لبنان، صفحة (433):

❖ **ثُمَّ انتهوا إلى عليِّ بنِ الحُسَين زين العابدين فأرادَ شِمرٌ قَتلَهُ، فقالَ لَهُ حُميد بنُ مُسلم: سُبحان الله أتقتُلُ الصِّبيان؟ وكان مريضاً** - الإمامُ السجَّاد كانَ مريضاً - **وجاء عُمَرُ بنُ سعد فقال: لا يَدخُلنَّ بَيتَ هٰذهِ النُّسوةِ أحد، ولا يعرضنَّ لِهٰذا الغُلام المريض.**

- إذاً الكلام الَّذي تحدَّثَ بهِ أحمد سلمان مِن أنَّ حُميد بنَ مُسلم قد كَذَّب على شمر بأنَّ الإمامَ كانَ غُلاماً صغيراً، الإمامُ كانَ في السنةِ (22) مِن عُمرِه، وربَّما بعضُ المؤرِّخين يقُولُونَ مِن أنَّهُ أكبرُ مِن ذٰلك،
- لكنَّ المشهور أنَّهُ كانَ في السنةِ (22) مِن عُمرهِ بِحسَبِ المعروفِ مِن أنَّهُ وُلِدَ في السنةِ (38) للهجرة، وواقِعةُ عاشوراء وقعت في اليومِ العاشرِ مِن شَهرِ مُحرّم مِن السنةِ (61) للهجرة، هُم كانوا يرونَهُ غُلاماً، هٰذهِ مُعجزةٌ،
- مرضُ الإمامِ مرضٌ إعجازيٌّ فكانوا ينظُرونَ إليهِ على أنَّهُ غُلام، لا كما يقول أحمد سلمان مِن أنَّ حَميدَ بن مسلم حُميدَ بنَ مُسلم قد كَذَبَ على الشمرِ في ذٰلك، هٰذهِ القضيَّةُ لا يُكذَبُ فِيها، هٰذا الكلامُ هراء،
- فإذا كَذَبَ حُميد بنُ مُسلم على شِمر فهل كَذَبَ على عُمَرَ بنِ سعد؟ فإنَّ عُمَر هُو الَّذي يقول ولا يعرضنَّ لهذا الغُلام المريض، هٰذا الكاملُ في التأريخِ لابن الأثير، مِثالان.

وماذا عن سائرُ كُتُب التأريخ الأخرى:

❁ إنَّني لا أقولُ هـذا الكلامَ جُزافاً، وإنَّما من خِلالِ تَحقيقٍ طويلٍ عِبرَ السنين وليست في هـذهِ الأيَّام، سائرُ كُتُب التأريخ الأخرى إمَّا أنَّها لم تتحدَّث عن الموضوعِ أصلاً، لم تتحدَّث عن أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ مريضاً في كربلاء لم تتطرَّق إلى هـذا الموضوع، أو أنَّها تَحدَّثت مِثلما تَحدَّثَ الطبري وابن الأثير، وهـذان الكِتابان مِثالان للحديثِ عن المؤرِّخين، ومِن هُنا فاعرِفوا مِن أنَّ الخُطباء حَمِيرٌ حَمِيرٌ، مِن أنَّ الخُطباء الطوسيّينَ حَمِيرٌ حَمِيرٌ وجُحُوش، ويَكذِبُونَ عليكُم، كُتُب التأريخِ موجودةٌ بإمكانِكُم أن تتأكَّدوا مِن ذلكَ بأنفُسِكم، لكنَّهُ الضلال ضلالُ المراجعِ وضلالُ الشيعةِ.

من غير كتب التاريخ: فموسوعة وكتاب صغير

لا نُصَدِّقُ حُميد بن مسلم. لماذا؟ لا يُوجدُ ذِكرٌ لِمرضِ الإسهالِ أو لِمرضِ الذَّرَب

❁ وأبو مخنف هو لوط بن يحيى المتوفى سنة (157) للهجرة، إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (موسوعة مَقتَل الإمام الحُسَين)، لمحمّد بن عيسى البحراني، هـذا هو الجزء الأوَّل، **مَقتَلُ أبي مَخنَف**، يبدأ من الصفحةِ (169)، لا يُوجدُ فيهِ عن هـذا الموضوع إلَّا ما جاء في الصفحةِ (283):

❖ **قَالَ أبو مَخنَف: حدَّثني سُليمان بنُ أبي راشد، عن حُميد بنِ مُسلم، قَالَ: انتهيتُ إلى عليِّ بنِ الحُسَين بنِ عليٍّ الأصغر، وهُوَ مُنبسِطٌ على فراشٍ لَهُ وهُو مريض** - الكلامُ هُوَ هُوَ الَّذي ذكرهُ الطبري في تأريخه - **وإذا شمرُ بنُ ذي الجوشن في رَجَّالةٍ مَعهُ يقولون: ألَا نَقتُل هـذا؟ قال: فَقُلتُ: سُبحان الله أنقتُلُ الصِّبيان؟ إنَّما هـذا صبيٌّ، قال: فما زالَ ذلكَ دَأبي أدفَعُ عنه كُلَّ مَن جاء، حتَّى جاء عُمَرُ بنُ سعد فَقالَ: ألَا لا يَدخُلنَّ بَيت هـؤلاء النُّسوة أحد ولا يعرضنَّ لِهـذا الغُلام المريض، ومَن أخذ مِن متاعِهم شيئاً فليرُدَّه عَليهِم، فقالَ: فواللهِ ما ردَّ أحدٌ شيئا، قالَ: فقال عليُّ بنُ الحُسَين** - يُخاطِب حُميد بنَ مسلم - **جُزيتَ مِن رَجُلٍ خَيراً، فَواللهِ لقد دَفعَ اللهُ عني بِمقالتك شراً** –

- لا نُصَدِّقُ حُميد بن مسلم إنَّهُ أحدُ رِجالِ شمر بن ذي الجوشن وأحدُ قَتَلَة الحُسَين، لا أعبأُ بِكُلِّ هـذهِ التفاصيل، غايةُ الأمر لا يُوجدُ ذِكرٌ لِمرضِ الإسهالِ أو لِمرض الذَّرَب، فهـذا الطبريُّ، وهـذا ابنُ الأثير، وهـكذا سائرُ حال المؤرِّخين،
- الطبريُّ مِن مُخالفي العترة وابنُ الأثيرِ كذلك من مُخالفي العترة، وسائرُ المؤرِّخينَ مِن مُخالفي العترة إمَّا أنَّهُم لم يَتحدَّثوا عن الموضوعِ أصلاً أو حِينما تَحدَّثوا عن مرض الإمام السجَّادِ وصفوا الإمامَ بأنَّهُ كانَ مريضاً وانتهى، ولا يوجدُ شيءٌ آخر في كُلِّ كُتُب التأريخ،
- ما سمعتموه مِنَ الخُطباءِ الطُوسيّينَ الحَمِير في الحلقة الماضية أو حتَّى في هـذهِ الحلقةِ في بدايةِ حديثي لا يُوجَدُ له لا عينٌ ولا أثَر في كُتُبِ التأريخ، وهـذا هُوَ مَقتلُ أبي مَخنَف.

كِتاب صغيرٌ للفُضيل بن الزبير الأسدي الكوفي: (كانَ شديدَ المرض فقط)

❁ أمَّا الكِتابُ الَّذي تَحدَّثَ بعضُهم عنه وهُو كِتاب صغيرٌ للفُضيل بن الزبير الأسدي الكوفي، فقد نُشِرَ في مَجلَّة تُراثُنا، وهيَ نَشرةٌ فصليَّةٌ تُصدِرهُا مؤسَّسةُ آلِ البيت لإحياء التراث/ قُم المقدَّسة/ هـذا هو العددُ

الثاني من السنة الأولى/ خريف 1406 هجري قمري/ جاء في هذهِ المجلَّة جاء تحقيقٌ لِمخطوطةِ هذا الكتاب، قام بهذا التحقيق: السيّد محمّد رضا الحُسينيّ/ قم/ 1405 للهجرة/ عنوان الكتاب هو هذا: **"تَسميةُ مَن قُتِلَ معَ الحُسَينِ عليه السَّلام مِن وُلدهِ وأخوتهِ وأهل بَيتهِ وشيعته"**، هذا الكتابُ للفُضيلِ بن الزبير إنَّهُ الأسديُّ الكوفي، كانَ مُعاصِراً لإمامِنا الباقرِ وإمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليهما، فماذا ذَكرَ في الصفحة الخمسين بعدَ المئة من المجلَّة الَّتي أشرتُ إليها؟

❖ **وكانَ عليُّ بن الحُسَين عليه السَّلام عليلاً وارتُثَّ يومئذٍ** - "ارتُثَّ"؛ إنَّهُ أُصِيبَ بِجراحاتٍ شديدةٍ في المعركة - **وقد حضرَ بعضَ القِتال فدفعَ اللهُ عنه وأُخِذَ معَ النِّساء** –

- هذا الكلامُ لم ينقُلهُ الفُضيلُ بنُ الزبير عن أئِمَّتِنا، لا ندري مِن أينَ جاء بهِ، الرَّجُل زيديٌّ وهُناكَ مَن يَتَّهمهُ بأنَّهُ هُوَ الَّذي افترى هذا الكلام
- باعتبارِ أنَّ الزيديّينَ هكذا يعتقدون؛ مِن أنَّ الإمامَ الحُجَّة مِن قِبَل الله لابُدَّ أن يكونَ قد شَهرَ السَّيف، قد قَاتَلَ وجاهدَ بالسَّيف، وبِما أنَّهُم يعتقدونَ بإمامةِ الإمامَ السجَّاد لأنَّ الإمامة تنتَقِلُ مِنهُ إلى زيد،
- فلابُدَّ أن يكونَ الإمامُ قد قاتَلَ ولو بهذهِ الصورة حتَّى تنطبقَ عليهِ مواصفاتُ الإمامةِ بِحسَبِ عقيدتِهم، بِحسَب العقيدةِ الزيديَّة، وهذا الكلامُ مُحتَملٌ،
- ولكن بغضِ النَّظرِ عن هذا الاحتمال أكانَ صحيحاً أم لم يَكُن لا نَملِكُ دليلاً على ذلك، العيبُ هُنا،
- العَيبُ هُنا: فإنَّكَ في زمانِ الباقرِ والصَّادق لِمَ لَم تَسأل الإمام الباقرَ؟! لِمَ لَم تَسأل الإمام الصَّادِقَ عن هذا الموضوع؟! في أحاديث العترةِ في ثقافة العترةِ لا يُوجَدُ شيءٌ مِن هذا القبيل، الإمامُ السجَّادُ لم يشترك في القتالِ أبداً، وكُلُّ الَّذينَ يُريدونَ أن يُسَوِّقوا هذا الكلام إنَّهُم يُغرِّدونَ خارجَ مَسارِ ثقافة العترة الطاهرة.

❁ ومعَ ذلك فإنَّ الرَّجُلَ في كِتابهِ الصَّغيرِ هذا الَّذي يشتملُ على عددٍ مَحدودٍ من الأوراق جاء في صفحة (157):

❖ **ولَمَّا وصلوا إلى سُرادقاتِ الحُسَين بن عليّ عليهما السَّلام أصابوا عليَّ بنَ الحُسَين عَليلاً مُدنِفاً** –

- "عَليلاً مُدنِفاً"؛ المُدْنِفُ تُقَالُ للمريض الَّذي فَتكَ بهِ مَرضه، ولا تُقالُ للجريح الَّذي ارتُثَّ في المعركة، هذا هُوَ التعبيرُ المعروف في لغة العرب،
- في نفس هذا الكتاب الصَّغير هُناك تَضاربٌ في كلامه، لكنَّهم لا يذكرونَ هذا، يذهبونَ إلى ما قالهُ في أوَّل الكِتاب، ما قالهُ في أوَّلِ الكتاب يَتعارضُ مع الَّذي جاءَ في أحاديث العترة، ما قالهُ في آخر الكتاب يأتي مُوافِقاً لِمَا جاء في أحاديث العترة، فبأيِّ القَولَين نأخُذ؟!
- لِماذا تذهبونَ إلى القول الَّذي يُخالِفُ ما جاء عن العترة الطاهرة؟! هذا هُوَ الضلال الَّذي أُحَدِّثُكُم عنه، فِقدانُ البصيرةِ هُو هذا، عدمُ التَّسديدِ هُو هذا، عدمُ التَّفهيمِ هُو هذا، هذهِ نتائجُ المَذهَب الطوسيِّ النَّجِس، هذا هُو الَّذي أُحدِّثُكُم عنه وأُحَذِّركُم منه.

❁ في صفحة (150)، هكذا قال:

❖ **وكانَ عليُّ بنُ الحُسَين عليه السَّلام عَلِيلاً وارتُثَّ يومئذٍ، وقد حضرَ بعضَ القِتالِ فدفع الله عنه وأُخِذَ مع النِّساء –**

- هل تُصَدِّقونَ أنَّ الإمامَ السجَّادَ شاركَ في القِتالِ وجُرِح وهـؤلاء يتركُونهُ لا يقتلونهُ؟! أيُّ مَنطقٍ هـذا؟!
- يخرجُ علينا أحمد سلمان كي يضحكَ على الشيعةِ عِبرَ قناةِ كربلاء الَّتي هي القناةُ السيستانِيَّةُ الرسميَّة مِن أنَّ الإمامَ السجَّاد جُرِح وآثارُ الدِّماء كانت على بدنهِ وثِيابه،
- ولكنَّ حَميد بن مسلم هُوَ الَّذي ضَحِكَ على شمر وكَذَبَ عليهِ فقالَ لهُ: مِن أنَّ آثار الدِّماء هـذهِ هـذهِ آثارُ غائط الإمام السجَّاد، فإنَّهُ مُصابٌ بالذَّرَب، لا أدري مِن أينَ جاء بهـذا الكلام؟!
- هـذا الكلام نَسجهُ مِن عِندِ نَفسهِ، هـكذا يكذبونَ عليكُم، حتَّى إذا ما نطقوا بكلمةٍ صَحيحةٍ فإنَّهم يُنَجِّسُونَها بِهـذهِ القذارةِ وبهـذهِ الأوساخ،
- فهـذا الكلامُ يُخالِفُ المنطِقَ السَّليم كيفَ أنَّهُ اشتركَ في المعركة وقاتلَ وجُرِح، والإمامُ السجَّادُ ما هُوَ بِشخصٍ مجهول، إذا كانَ قد خرجَ إلى المعركة فإنَّهُ سيكونُ في قِتالهِ ثَقِيلاً عليهِم وسيعرفونهُ، فكيفَ يُصَدِّقُ شِمر بهـذا الهراء الَّذي لا حقيقة لهُ ولا وجُودَ لهُ في كُتُب التأريخ،
- وإنَّما نَسجَهُ أحمد سلمان مِن جَيبهِ الخاص، هـذا الكلامُ نَحنُ لا نقبلهُ، لأنَّهُ يَتعارضُ مع ما جاء في ثقافةِ العترةِ الطاهرة مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ مريضاً ولم يَشترِك في القِتال.

❁ وما جاء في آخرِ كِتابِ الفُضيل بن الزبير هُو هـذا الكلامُ الصَّحيح:

❖ **ولَمَّا وصلوا إلى سُرادِقات** - سُرادِقات يعني الخيام الفَساطِيط - **الحُسَين بنِ عليّ عليهُما السَّلام أصابوا عليَّ بنَ الحُسين عَلِيلاً مُدْنِفاً –**

- كانَ شديدَ المرض بِحيث أنَّ مرضهُ كانَ واضِحاً واضِحاً مَلمُوساً مَحسُوساً، سأُحَدِّثُكم عن مرضهِ في طوايا كلامي، فهـذا هُو الَّذي جاء في كتابِ الفُضيل بن الزبير، ونحنُ لا نعبأ بِكُلِّ كلامهِ لأنَّهُ لم يَنقُل الكلامَ عن أئِمَّتِنا صلواتُ اللهِ عليهِم، نقبلُ ما قالَهُ في آخرِ كتابهِ لأنَّهُ جاء مُوافِقاً لكلامِ أئِمَّتنا، لحديثِ أئِمَّتنا، وما نعرفهُ في ثقافةِ العترةِ الطاهرة.

الشيخ المفيد وكتاب الارشاد
الَّذي نَسبَ مرضَ الذَّرَبِ إلى إمامِنا السجَّاد

فأصلُ المشكلةِ هُنا، ولِذا أقول، أقولُ للمُفيد: ذَرَبٌ آثارُ ذَرَبِكَ على جَبِينَكَ يا أيُّها المفيد حِينما قُلتَ هـذا الكلام،

❁ في كتاب (الإرشاد) للمُفيد، وهـذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة سعيد بن جبير/ إنَّها الطبعة الأولى/ 1428 هجري قمري/ قم المقدَّسة/ هـذا الكتابُ هُو الَّذي نَسبَ مرضَ الذَّرَبِ إلى إمامِنا السجَّاد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،

- وأنا أقولُ للمُفيدِ هـذا: ذَرَبٌ على جَبينك يا أيُّها المفيد، ذَرَبٌ على أنفِكَ وعلى فَمِكَ وعلى لِحيتِكَ يا أيُّها المفيد، مَن أنتَ حتَّى نَجعلَ مِن كَلامِكَ أساساً كي نَصِفَ إمامِنا السجَّاد بأنَّهُ كانَ مُصاباً بالإسهال؟!
- المفيدُ رَجُلٌ مِنَ الشيعةِ وكانَ ضَالّاً، كُتُبهُ تكشِفُ عن هـذا، اهتدى في آخرِ سنواتهِ بِتوفيقِ إمامِ زمانه، إذا أردتُم أن تَعرِفوا حقيقة المفيد فعودوا إلى الحلقات: (21، 22، 23)، مِن برنامج (ما بَينَ واقِعين)، ستكتشفونَ الحقيقة كاملةً بالوثائقِ والحقائق،

https://www.alqamar.tv/arb/category/baramej-alshikh-alghezy/ma-bayna-/waqeaayn/page/4

- الرَّجُلُ كانَ مُعتزليّاً، هُو يَنتَسِبُ إلى عائلةٍ شِيعيَّة، لكنَّهُ تَتَلمَذَ مُنذُ بِدايةِ حياتهِ إلى أن شَبَّ وكَبُر تَتَلْمَذَ عِندَ المعتزلة،
- والَّذي لَقَّبهُ بالمفيد هُوَ إمامُ المعتزلةِ في بغداد؛ (عليُّ بنُ عيسى الرُّماني)، هُو الَّذي لَقَّبهُ بالمفيد، فحتَّى اسمهُ هـذا لا علاقةَ لهُ بالعترة الطاهرة، هـذا لَقبٌ جاءهُ مِنَ المعتزلة،
- المفيدُ يَنقلُ الكلام عن حُميد بن مُسلم، إنَّهُ جُنديٌّ جِلوازٌ مِن جلاوزةِ شمر بن ذي الجوشن مِن قَتلَة الحُسَين ينقلُ الكلامَ عنه، معَ أنَّ الطبريَّ نَقلَ الكلامَ نَفسهُ لكنَّهُ لم يُثبِت أنَّ الإمام السجَّادَ كانَ مُصاباً بالذَّرَب، وصفَهُ بأنَّهُ كانَ مريضاً، إلَّا هـذا المفيد،
- ثُمَّ أنتُم يا أيُّها الطوسيُّون السَّفَلَة يا مراجعَ النَّجفِ وكربلاء يا سرسريَّة يا ساقِطين يا هتليّه، أنتُم والخطباء الأنجاس إذا ما وَردَت رواياتُ وأحادِيثُ أهل البيت تبحثونَ في أسانيدها، أولاد الحرام حِينما يأتي الكلامُ عن قَتَلَة الحُسَين لِماذا لا تبحثونَ في أسانيدِهِ؟ لِماذا تأخُذونَ به؟!
- لِماذا أخذتُم بِروايةِ قَاتِل الحُسَين من دونِ أن تبحثوا في سندها؟! لأنَّكم أبناء حرام، لأنَّكم سرسريّة وهتليّه يا مراجعَ النَّجفِ وكربلاء، ويا أيُّها الخُطباء الحمير الأنجاس هـذا هو واقِعُكم.
- في الصفحةِ (351)، المفيد نَقلَ عن حُميد بن مسلم، نقلَ عن الكلبي والمدائني وليسَ عن لوط بن يحيى مثلما قال أحمد سلمان، لا أدري مِن أينَ جاء بهـذهِ المعلومة، في الصفحةِ (292):
  - ❖ **ما رواهُ الكلبيُّ والمدائنيُّ وغيرهما –**

- وغيرهُما رُبَّما يدخلُ لوط بنُ يحيى في هٰذا ولَكِن لا دليلَ عِندنا، صحيحٌ أنَّ الكلبيَّ وهوَ هشام بن السائب الكلبي يروي عن لوط بن يحيى، ليسَ مُهِمَّاً هٰذا،
- إنَّما أُريدُ أن أقولَ لَكُم بأنَّ الأسماء والكُتُب والمعلومات الَّتي تَسمعونَها من هٰؤلاء الطوسيّين ليست صحيحةً، أنتُم تُخدَعُونَ بهٰذا، لا تُوجدُ دِقَّةٌ في المعلومات، لهٰذا السَّبب أشرتُ إلى هٰذهِ المسألة وإلَّا فهي ليست مُهِمَّةً في نظري.

❁ في الصفحةِ (351):

❖ **قالَ حُميد بنُ مُسلم: فَواللهِ لقد كُنت أرى المرأة مِن نِسائهِ وبَناتهِ وأهلهِ تُنازَعُ ثوبُها عن ظهرها حتَّى تُغلَبَ عليه، فيُذهَبُ بهِ مِنها، ثُمَّ انتهينا إلى عليّ بنِ الحُسَين وهُوَ مُنبسِطٌ على فِراش وهُوَ شديدُ المرض، ومعَ شِمر جماعةٌ مِنَ الرَّجَّالَة فَقالوا لهُ: ألا نَقتلُ هٰذا العليل؟ فَقُلتُ: سُبحانَ الله أيُقتَلُ الصِّبيان؟ إنَّما هُو صَبيٌّ وإنَّهُ لِمَا بهِ - لِمَا بهِ مِن مَرضٍ - فلم أزل حتَّى رَددتُهم عنه، وجاء عُمَرُ بنُ سعد فصاحَ النِّساءُ في وجهه وبَكَين فقالَ لأصحابهِ: لا يدخلُ أحدٌ مِنكم بُيُوت هٰؤلاء النُّسوة ولا تَعرِضوا لهٰذا الغُلام المريض.**

❁ إلى أن يقولَ في الصفحةِ (352):

❖ **وأقامَ - يعني عُمَر بنَ سعد - بقيَّة يومهِ واليوم الثاني إلى زوال الشَّمس، ثُمَّ نادى في النَّاسِ بالرَّحِيل وتَوجَّه إلى الكوفة ومَعهُ بناتُ الحُسَين وأخواتهُ ومَن كانَ مَعهُ مِن النِّساء والصبيان، وعليُّ بنُ الحُسَين فيهم وهُوَ مريضٌ بالذَّرَب وقد أشفى –**

- هٰذا الكلامُ الَّذي أثبتهُ المفيد ولا يُوجدُ في مصدرٍ آخر، كُلُّ الكُتُبِ الَّتي ذكرت هٰذا الكلام نقلَت عن المفيد، لا يُوجدُ في كُتُب المؤرِّخين شيءٌ مِن هٰذا،
- ولا يوجدُ في رواياتِ وأحاديثِ أهل البيت شيءٌ من هٰذا، ولا يوجدُ هٰذا الكلامُ في كتابٍ قبلَ المفيد، كُلُّ الكُتُب الَّتي نقلت هٰذا الكلام هي مِن بَعدِ المفيد نقلَت عن المفيد،
- فأصلُ المشكلةِ هُنا، ولِذا أقول، أقولُ للمُفيد: ذَرَبٌ آثارُ ذَرَبِكَ على جَبينَكَ يا أيُّها المفيد حِينما قُلتَ هٰذا الكلام، وعلى أنفِكَ وعلى فَمِكَ وعلى لحيتك،
- مَن أنتَ يا أيُّها القَذِرُ أن تُقَذِّرَ صُورة إمامِنا السجَّاد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، كما قُلتُ لَكُم كانَ الرَّجُلُ ضالاً، هٰذا المنطِقُ مَنطِقُ عقيدةِ ضلالهِ.

نموذج من منطق عقيدة الضلال للشيخ المفيد قبل هدايته:

❶ هٰذا كِتابهُ (تصحيحُ الاعتقاد بصواب الانتقاد)، الشيعةُ كانت في زمانهِ الَّذينَ يُقلِّدونَهُ يُقَلِّدونَ المفيد كانوا يعملونَ بكتابهِ هٰذا، هٰذا كِتابُ عقائد الشيعة، عقائدُ المفيد في هٰذا الكتاب؛ وهٰذهِ طبعةُ درا المحجَّة البيضاء/ إنَّها الطبعةُ الأولى/ 2016 ميلادي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (107)، فصلٌ مِن فُصولِ عَقيدتهِ في العِصمَة،

❁ **ماذا يقولُ المفيدُ في عِصمَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ عليهم؟**

❖ **فأمَّا الوصفُ لَهُم بالكَمالِ في كُلِّ أحوالِهم فإنَّ المقطوعَ به، فإنَّ المقطُوعَ به؛ كَمالُهم في جميع أحوالِهم الَّتي كانوا فيها حُجَجاً للّهِ تعالى على خَلقِه –**

- فالإمامُ كانَ مريضاً قبل أن يُستَشهدَ سَيِّدُ الشُّهداء، فلذا لا يُوجدُ إشكالٌ أنَّ الإمامَ يَتغوَّطُ على نفسهِ، لأنَّ الكمالَ يكونُ للإمامِ بعدَ أن يُصبحَ إماماً فِعليَّاً،
- والكلامُ عن رَسُول اللهِ بعدَ أن يُصبحَ نَبيَّاً فِعليَّاً، لأنَّ الرَّجُلَ لا يعتقدُ بأنَّ أمير المؤمنين كانَ إماماً فِعليَّاً زمانَ رَسُول الله، هل هٰذهِ عقيدةُ أهل البيت؟
- هٰذا هُو دِينُ المفيد في أيَّامِ ضَلالهِ حِينما كانَ مَرجِعاً للشيعةِ وكانت الشيعةُ تُقَلِّدهُ، هٰذا هُو كِتابهُ

❷ إلى أن يقول مُستمرَّاً في ضلالهِ وقذارة دِينهِ، أتحدَّثُ عن المفيد لا أتحدَّثُ عن غَيرِهِ، هٰذا دِينٌ قَذِر، هٰذهِ عقيدةٌ نجسة، يقول في الصفحةِ (108):

❖ **والوجه** - الرأيُ الوجيه هو هٰذا - **أن نَقطعَ على كَمَالِهم عليهُم السَّلام في العِلمِ والعِصمةِ في أحوال النُبُوَّةِ والإمامة ونتوقَّفُ في ما قبلَ ذٰلك، وهل كانت أحوالَ نُبُوَّةٍ وإمامةٍ أم لا، ونقطعُ على أنَّ العِصمة لازمةٌ مُنذُ أكملَ اللهُ تَعالى عُقُولَهُم –**

- ومتى أكملَ اللهُ تعالى عُقُولَهُم؟ بعدَ أن صارَ النَّبيُّ نَبيَّاً، وبعدَ أن صارَ الإمامُ إماماً بِنحوٍ فِعليّ، هٰذا يعني أنَّ النَّبيَّ قبلَ البِعثةِ لم يَكُن عَقلُهُ مُكتَمِلاً ولم يَكُن مَعصُوماً ولم يَكُن عِلمُهُ كامِلاً، هٰذا هو منطقُ المفيد،
- فَحِينما يتحدَّثُ عن أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ مُصاباً بالذَّرَب هُوَ جُزءٌ مِن عقيدتهِ، مِن ضلالهِ، مِن ضلالِ هٰذا الرَّجُل، وبالمناسبةِ كِتابُ (الإرشاد) فيهِ الكثيرُ مِن الضلال والكثيرُ مِمَّا هُوَ مُتنافِرٌ مع عقيدة العترة الطاهرة،
- **الرَّجُلُ اهتدى في السنوات الأخيرة مِن عُمره بِتوفيقٍ مِن إمامِ زماننا،**
  - فإمامُ زمانِنا تَدخَّلَ في أمرهِ، تَدخَّلَ في شأنهِ بعدَ أن وجدَ الضلالَ قد هَيمنَ على الواقع الشيعي وأرسلَ لَهُ هٰذهِ الرِّسالة، والمفيدُ مشمولٌ بهٰذهِ الرِّسالة، وإن كانَ الإمامُ قد امتدَحهُ في مُقدِّمة الرِّسالة، لكنَّهُ كانَ مَشمُولاً قبلَ أن يَهتدي؛
  - (**وَمَعرِفَتُنا بِالزَّلَل الَّذِي أَصَابَكُم** - هٰذهِ وصلت سنة (410) للهجرة للمُفيد في أواخرِ مَرجعيَّتهِ، وهو توفي في شهر رمضان في بدايةِ شهر رمضان سنة (413) للهجرة - **مُذ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنهُ شَاسِعَاً وَنَبَذُوا العَهْدَ المَأخُوذَ مِنهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون**)،
- هٰذا الكلام كانَ شامِلاً للمُفيدِ قبل أن يكونَ مَشمُولاً بألطافِ إمامِ زماننا، الدَّليلُ كُتبهُ، كُتبهُ مشحونةٌ بالمصاديقِ الَّتي تتحدَّثُ عن مضمون الرِّسالَةِ هٰذه، الكثيرُ مِن الضلال في كُتبهِ، وفي هٰذا الكتابِ أيضاً في هٰذا الكتاب أيضاً هُناكَ الكثيرُ مِنَ الضلال، تُريدونَ مِثالاً؟ أُعطِيكُم مِثالاً، والأمثلةُ كثيرةٌ، عودوا إلى الحلقات الَّتي أشرتِ إليها.

❸ في الصفحةِ (271):

❖ **وفي الشيعةِ مَن يذكرُ أنَّ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليها أسقطت بعد النَّبيّ وَلَداً ذَكَراً كانَ سَمَّاهُ رَسُول الله وهُو حملٌ مُحسِنا، فَعلى قَولِ هٰذهِ الطائفة –**

- هُو لا يعتقدُ بهذا، حِينما رجعَ إلى الهدى عاد فاعتقدَ بهذا وأثبتَ هذا في كتابهِ (الاختصاص)، معَ مُلاحظةِ أنَّ مراجِعَ النَّجفِ وكربلاء يقُولون إنَّ كتاب الاختصاص ليسَ للمُفيد،
- إذا حذفنا كِتابَ الاختصاص مِن كُتب المفيد فإنَّ كُتُبَ المفيد ضلالٌ في ضلال، الأعمُّ الأغلبُ مِنها، إذا كانَ للمُفيدِ من كتابٍ فِيهِ هُدىً هُو كِتابُ الاختصاص، لأنَّهُ كَتبَهُ في أواخرِ عُمره، أرادَ أن يُصَحِّحَ ما نشرهُ مِن ضَلالٍ في كُتُبه –

❖ **أولادُ أمير المؤمنين عليهِ الصَّلاةُ والسَّلام ثمانيةٌ وعشرونَ ولداً واللهُ أعلم –**

- فعلى قولِ هذهِ الطائفة! فَهُوَ لا يقولُ بذلك، إذا لم يعتقد بوجُودِ المحسن هذا يعني أنَّهُ لم يعتقد بوجودِ كُلِّ التفاصيل الأُخرى الَّتي ترتبطُ بهذا الموضوع، وهذا جُزءٌ مِن ضلال المفيد، وضلالٌ كثيرٌ في هذا الكتاب، ضلالٌ كثير،
- مِن هُنا جاءت المشكلة، ولِذا يُحاوِلونَ قَدرَ الإمكان أن يُبَيِّضوا وجه المفيد، ما هُوَ وجههُ أسودٌ قَذِر حِينما يقولُ عن إمامِنا السجَّادِ بأنَّهُ مُصابٌ بالذَّرَب بالإسهال الشديد، إنَّهُ إسهالٌ لا يتوقَّف،
- **مع أنّ كلمة (الذَرَب) قد تعطي معنىً آخر،**
  - لكنَّ المفيدَ لا يقصدُ ذلك، المُتبادَرُ مِنَ الذَّرَبِ هُو هذا، وإلَّا فَفِي اللُّغةِ معانٍ أخرى للذَّرَب:
  - مِن مَعاني الذَّرب؛ إنَّهُ المرضُ الَّذي لا يشفى منهُ المريض، إنَّهُ المرضُ العُضال المرضُ المستديم، يُقالُ لهُ ذَرَب، بغض النَّظرِ عن الإسهالِ وغَيرِ الإسهال،
  - أيُّ مَرضٍ يكونُ عُضالاً مُستديماً مُستطيلاً في حياة الإنسان المريض يُقالُ لَهُ هذا مُصابٌ بمرض الذَّرَب، فالذَّرَبُ هُوَ المرض الَّذي لا يَشفَى،
  - ولكنَّ الإمام السجَّادَ لم يَكُن مُصاباً بهذا النَّوع من المرض، ولِذا في اللُّغةِ حِينما يقولونُ: قَد ذَرِبَ الجُرحُ، قَد ذَرِبَ الجُرحُ يعني اتَّسعَ وصارَ فاسِداً ولا ينفعُ العِلاجُ معه، فهذا جُرحٌ ذَرِب إنَّهُ جُرحٌ مُتَّسِعٌ فاسدٌ لا ينفعُ العلاجُ معه، فالذَّرَبُ هُو المرضُ الَّذي لا يشفى.
- لكنَّ المقصودَ مِن كلامِ المفيدِ هُنا مِن أنَّ الإمامَ أُصِيبَ بالذَّرَب فإنَّهُ الإسهالُ الشديدُ المستمر، ذَرِبٌ في وجه المفيدِ وفي وجهِ مراجع النَّجفِ وكربلاء وفي وجوه الخُطباء الحقراء الَّذينَ قالوا ما قالوا عن إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، عرفتُم الحِكايَة مِن أينَ جاءت؟! مو هِيَ الحِمَّة تجي مِن الرِّجلين، الحكايةُ من هُنا مِن هذا الكتاب، الحِكايةُ مِن هذهِ القذارةِ مِن قَذارةِ المفيد.

الَّذي جاء في رواياتِنا روايتان

الرواية الأولى جاءت في (الكافي الشريف)، (وكَانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَين مَبطُوناً مَعَهُم لَا يَرَونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِه)

❁ في الجزء الأوَّل، الكافي للكليني المتوفى سنة (328) للهجرة، هذهِ طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (337)، "بابُ الإشارةِ والنصِّ على عليِّ بنِ الحُسَين صلواتُ اللهِ عليهما"، الحديث الأوَّل:

❖ **بِسندهِ** - بِسند الكليني - **عَن إِمَامِنا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه قَالَ: إِنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ لَمَّا حَضَرهُ الَّذي حَضَرهُ** - لَمَّا أرادَ أن يَتوجَّهَ إلى كربلاء - **دَعَا ابْنَتَهُ الكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنتَ الحُسَين –**

- هـٰذهِ الَّتي يُقالُ عنها العَلِيلَة فَاطِمةُ بِنتُ الحُسَين هي الأخرىٰ أُصِيبت بمرضٍ، وهـٰذا المرضُ لأجلِ أن يكونَ عُذراً لبقائها في المدينة،
- لأنَّ الإمام قد أودع عِندَها مواريثَ النُبُوَّةِ ودلائلَ الإمامة، وهي قَد سَلَّمت ذٰلكَ لإمامِنا السجَّادِ بعدَ أن عادَ إلىٰ المدينة، أمورٌ أرادَ سيِّد الشُّهداءِ أن تَصِلَ إلىٰ يَدِ الإمام السجَّادِ ولكن بعدَ أن يعودَ مِنَ الشام.

❖ **فَدَفَعَ إِلَيهَا كِتاباً مَلفُوفاً وَوَصِيَّةً ظَاهِرةً، وكَانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَين مَبطُوناً مَعَهُم** - مَبطُوناً مَعهُم في كربلاء - **لَا يَرَونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِه** –

- لا يرونَ شيئاً مِن خَطرٍ أو مِن أمرٍ مُهِمٍّ في الإمام السجَّادِ لأنَّهُ كانَ مريضاً جِدّاً، كانَ مَبطُوناً، سنأتي علىٰ معنىٰ المبطُون، هـٰذهِ الروايةُ الأولىٰ عن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه والَّتي جاءت في الكافي الشريف.

❁ موطِنُ الشاهدِ هُنا:

❖ **(وكَانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَين مَبطُوناً مَعَهُم لَا يَرَونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِه)،**

- مَبطُوناً مَعهُم مَبطُوناً معَ الحُسَينِ وآلِ الحُسَين، أو مَبطُوناً مَعهُم معَ بني أميَّة حِينما أخذوهُ أسيراً، والمعنىٰ الثَّاني هُو الأوفَق والأَليَق،
- لا يَرونَهُ إلَّا مَريضاً، إلَّا ضَعِيفاً، إلَّا هَزيلاً ولذٰلكَ تَركُوه، بالضَّبط كالمرض الَّذي أصابَ فَاطِمَةَ بِنتَ الحُسَين، حتَّى لا يسألَ سائلٌ لِماذا بَقِيت فَاطِمَة هُنا جواسيسُ بَني أُميَّة؟
- لأنَّ الإمامَ الحُسَينَ أظهرَ أنَّهُ تَركَ أمانَاتهِ عِندَ أُمِّ سَلَمَة فَهُم لا يستطيعونَ أن يُهاجِموا أُمَّ سَلَمة هـٰذهِ زوجةُ النَّبيّ، وفِعلاً أودعَ عِندَها بعضَ الأمور، لكنَّ الأمانة الحقيقيَّة الخاصَّة والسريَّة لم يُودِعها الإمامُ الحُسَينُ عِندَ أُمِّ سَلَمَة، وإنَّما أودَعها عِندَ بِنتهِ فَاطِمَة والَّتي أُصيبت بِمرضٍ قبلَ الرَّحِيل حتَّى يكونَ الأمرُ مَنطِقيّاً ومَقبُولاً عِندَ النَّاس،
- وبقيت مريضةً وعليلةً إلىٰ أن رجعَ الإمامُ السجَّادُ إلىٰ المدينة وسَلَّمتهُ الأمانةَ مِن أبيهِ سَيِّد الشُّهداء، بعدَ أن سَلَّمتهُ الأمانة هي تَخلَّصت مِن مَرضِها وهُوَ تَخلَّصَ مِن مَرضهِ أيضاً، لأنَّ الأُمورَ جرت في المسار الَّذي خُطِّطَ لَهُ، خَطَّطَ لَهُ سيِّدُ الشُّهداء.

❁ فأينَ جاء قَولُ الإمامِ الباقرِ مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ مُصابٌ بالذَّرَب مِثلما يقول الخطباء ومِنهُم عقيلُ الحمداني، وآخرون مِن أينَ جاؤوا بهـٰذا الكلام؟! متىٰ قالَ الإمامُ الباقرُ مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ مُصابٌ بالذَّرَب؟! في أيِّ مَكانٍ وجدوا هـٰذا؟!

الرواية الثانية في كتاب علي بن اسباط: خَللاً أصابَها بِسبب الرواة، بسبب النُسَّاخ

❁ الروايةُ الثانيةُ جاءت في كتابٍ قديمٍ مِن كُتُبِنا القديمة مِنَ الكُتُب الأصول، إنَّهُ كِتابُ عليِّ بنِ أسباط، هـٰذهِ الطبعةُ طبعةٌ لمجموعةٍ مِنَ الأصول، الأصولُ الستَّة عشر مِنَ الأصول الأوليَّة، هـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ دار الحديث/ قُم المقدَّسة/ الطبعة الأولىٰ/ 1423 هجري قمري/ في الصفحةِ (339)، مِن كِتابِ عليِّ بنِ أسباط، وهُوَ مِن أصحابِ الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهِم، نَقلَ روايةً بهـٰذا الرقم: (561)، عن إمامِنا الباقِر،

- وهـٰذهِ الروايةُ مُختلَّةٌ، لأنَّ الرواية كما يبدو في أصلِها تَتحدَّثُ عن الإمام السجَّادِ وعن سيّدِ الشُّهداء، لكنَّ شيئاً سقطَ مِنها فصارت مُختلَّةً،
- أقرأُ عليكم الرواية كي تَتلمَّسوا الخَللَ فِيها، فَهُم يأتُونَ إلى رِوايةٍ مُختلَّةٍ ويُفَسِّرونَها بكلامِ حُميد بن مُسلم، إنَّهُ جِلوازٌ مِن جلاوزةِ شِمر بن ذي الجوشن، ويقولونَ بعدَ ذٰلكَ مِن أنَّ الإمامَ الباقرَ قالَ مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ مُصاباً بالذَّرَب، ألا لَعنةُ اللهِ على دِينهِم، ألا لَعنةُ اللهِ على عُقُولِهم.
  - في الروايةِ: **كانَ أَبِي مَبطُوناً** - فأينَ كلامُ الإمامِ الباقرِ مِن أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ مُصاباً بالذَّرَب؟! - **يَومَ قُتِلَ أَبُو عَبد اللهِ الحُسَينُ بنَ عَلِيّ وَكَانَ فِي الخَيْمَة، وَكُنتُ أَرَى مَوَالِينا كَيفَ يَخْتَلِفونَ مَعَهُ** –
    - يَختَلِفونَ إليه، وليسَ يَختَلفونَ مَعهُ، يَختَلِفونَ إلَيه، هـٰذا خَللٌ في الروايةِ، يَختَلِفونَ مَعَه أي أنَّ اختلافاً في رأيٍ أو على مالٍ أو على شيءٍ قد وقعَ بَينَ الإمامِ وبَينَهُم، "يَختَلِفونَ إليه"؛ يَجِيئونَ إليه –
  - **يَتَّبِعُونَهُ بِالمَاء** - ثُمَّ تقولُ الرواية: **يَشدُّ عَلَى المَيمَنَةِ مَرَّةً وَعَلَى المَيسَرَةِ مَرَّةً وَعَلَى القَلبِ مَرَّةً** –
    - فهل هـٰذهِ الصورةُ مَنطقِيَّةٌ من أنَّ الإمامَ السجَّادَ كانَ يُقاتِلُ والقومُ يركضونَ وَراءهُ بالمَاء؟! الروايةُ تتحدَّثُ هُنا عن سيّد الشُّهداء ولكنَّ الكلامَ سقطَ مِنَ الرواية، بِدليلِ تَتِمَّة الرواية: **يَشدُّ عَلَى المَيمَنَةِ مَرَّةً وَعَلَى المَيسَرَةِ مَرَّةً وَعَلَى القَلبِ مَرَّةً،**
  - **وَلَقَد قَتَلُوهُ قَتْلَةً** –
    - الإمامُ السجَّادُ لم يُقتَل، إذاً الروايةُ تتحدَّثُ عن الإمامِ الحُسَينِ ولكنَّ خَللاً أصابَها بِسبب الرواة، بسبب النُّسَّاخ –
  - **نَهَى رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه أن يُقتَلَ بِهَا الكِلاب، لَقَد قُتِلَ بِالسَّيفِ وَالسِّنَان** –
    - مُرادُ الإمامِ إنَّها قَتلَةُ المُثْلَة قَتلَةُ التَّمثيل فلقد مَثَّلوا بِجسد الحُسَين - لأنَّ النَّبيّ نَهى عن أن تُقتَلَ الكِلابُ بِقَتلِ المُثْلَة، أن تُقتَلَ وأن يُمَثَّلَ في جَسدِها في أجسادها –
  - **وَبِالحِجَارَةِ وبِالخَشَبِ وَبالعَصَا وَلَقَد أَوْطَؤوهُ الخَيْلَ بَعدَ ذَٰلِك** –
    - إذاً هُناكَ حدِيثٌ عن مَقتَلِ سَيّد الشُّهداء، وحدِيثٌ في أوَّل الروايةِ عن إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **(كانَ أَبِي مَبطُوناً يَومَ قُتِلَ أَبُو عَبد اللهِ الحُسَينُ بنَ عَلِيّ وَكَانَ فِي الخَيْمَةِ، وَكُنتُ أَرَى مَوَالِينا كَيفَ يَخْتَلِفونَ إِلَيهِ يَتَّبِعُونَهُ بِالمَاء)**، يَتَّبِعونَهُ أي أنَّهُم كانوا يتواصلونَ بِنقلِ المَاءِ إليه، لِماذا؟ سيتَّضِحُ الأمر بعدَ ذٰلك، هـٰذا هُو الَّذي قالَهُ إمامُنا الباقر.

إذاً تَبَيَّن لَكُم كَذِبُ الوائلي وهو يقول:
(أنا طفل صغير كأنَّ الصورة بعيوني، كُنتُ أرى أبي يدخلُ عليهِ الغِلمان يحملون الطُشُوت لِتنظيفهِ)،
هـٰذا الكلامُ لا وجودَ لَهُ.

- الروايةُ هِيَ هـٰذهِ:
  - **(كانَ أَبِي مَبطُوناً يَومَ قُتِلَ أَبُو عَبد اللهِ الحُسَينُ بنَ عَلِيّ وَكَانَ فِي الخَيْمَةِ، وَكُنتُ أَرَى مَوَالِينا كَيفَ يَخْتَلِفونَ إِلَيهِ يَتَّبِعُونَهُ بِالمَاء)**،

- لأنَّ الإمامَ كانَ مُصاباً بالحُمَّى، وكانوا يُبرِّدونَ جَسدَهُ بالمَاء حِينما كانَ الماءُ مُتوفِّراً، فالإمامُ هُنا يتحدَّثُ عن الوقت الَّذي كانَ فيهِ المَاءُ مُتوفِّراً، ولِذلكَ سقطَ شيءٌ كثيرٌ مِن هـٰذهِ الرواية، لكنَّ موطِن الشَّاهِدِ واضحٌ الإمامُ يقول: **(كانَ أَبِي مَبطُوناً يَومَ قُتِلَ أَبُو عَبد الله الحُسَينُ بنَ عَلِيّ وَكَانَ فِي الخَيْمَةِ** - لأنَّهُ كانَ مَريضاً كانَ مُنبسِطاً على فِراشهِ - **وَكُنتُ أَرَى مَوَالِينا كَيفَ يَخْتَلِفونَ إِلَيه يَتَّبِعُونَهُ بِالمَاء)**،
- بِشكلٍ مُتواصِل حِينما كانَ المَاءُ مُتوفِّراً، هـٰذا يعني قبلَ تاسوعاء وقبلَ عاشوراء، فإنَّ المَاءَ قد انقطعَ في يومِ تاسوعاء وفي يومِ عاشوراء وقبلَها رُبَّما في اليوم الثَّامن، أنا لا أُريدُ أن أخوضَ في تفاصيلِ ما جرىٰ في كربلاء، **(كَانَ أَبِي مَبطُوناً)**.

← **ويبدو أنَّ الخَللَ في الروايةِ قديمٌ**

- لأنَّ صاحِبَ البحار في الجزء الخامسِ والأربعين من طبعةِ دارِ إحياء التراث العربي إنَّهُ محمد باقر المجلسي المتوفى سنة (1111) للهجرة، في الصفحةِ (91)، إنَّهُ الحديثُ (30) نقلَهُ عن كتابِ عليّ بنِ أسباط والمعروف؛ "بنوادرِ عليّ بنِ أسباط"، نَقلَ الرواية نَفسَها بِخلَلِها،
- فهـٰذا يعني أنَّ الرواية تَعرَّضت لخللٍ مُنذُ زَمنٍ قديم، عليُّ بن أسباط كانَ مُعاصِراً لأئِمَّتنا صلواتُ اللهِ عليهم، المجلسي توفي سنة (1111)، نحنُ الآن في سنة 1445 للهجرة.
- وحتَّى تلميذهُ تلميذُ المجلسي في المستدركِ على البحار في (عوالم العلوم)، طبعةُ مؤسَّسة الإمام المهديّ/ قم المقدَّسة/ عوالم العلوم المجلَّدُ الخاصُّ بسيّد الشهداء/ صفحة (317)، إنَّهُ الحديثُ (9)، نَقلَ الروايةَ نفسَها مع أنَّهُ بحثَ في المصادِرِ مِن بَعدِ المجلسي حِينما جَمعَ هـٰذا المستدرك، فالروايةُ قد تَعرَّضت لخللٍ مُنذُ زَمنٍ بعيد، مُنذ زمنٍ قديم.

خُلاصةُ الكلامِ في الروايتين

وهُما عن باقر العلوم في رواية الكافي وفي روايةِ النوادرِ لعلي بن أسباط: كانَ الإمامُ السجَّادُ مَبطُوناً ولا يوجدُ شيءٌ آخر.

كُلُّ الَّذي تَحدَّثَ بهِ هـٰؤلاء السَّفَلَة مِن أصحاب العمائمِ الطوسيّينَ اللُّعناء، وما جاء في كِتاب (الإرشادِ) للمُفيد من أنَّ الإمامَ كانَ مُصاباً بالذَّرَب، كُلُّ هـٰذهِ الأكاذيب، كُلُّ أكاذيب المراجعِ والخُطباء ليسَ لها مِن عَينٍ أو مِن أثرٍ لا مِن قريبٍ ولا مِن بعيد في ثقافَةِ العترةِ الطاهرة، عِندنا روايتان عن باقر العلوم وفي الروايتينِ يقول: (كانَ أَبِي مَبطُوناً)، وانتهى الكلام، في روايةِ عليّ بن أسباط يقول: (مِن أنَّ مَوالِينا كانوا يُتابِعُونَهُ بالمَاء يَدخُلُونَ بالمَاءِ إلى خَيمَتهِ حيثُ كانَ الإمامُ مُنبَسِطاً على فِراشِ مَرضه)، هـٰذا كُلُّ الَّذي بأيدينا.

❁ رجاءً راجعوا فيديو الوائلي كي تَتذكَّروا أكاذيبه.

كان يقول الإمام الباقر: "أنا طفل صغير كأن الصورة بعيوني، كنت أرى أبي يدخل عليه الغلمان يحملون الطشوت لتنظيفه ما يقوى يشيل رأسه"

❁ مسخرةٌ أنتُم، أنتُم الَّذينَ تقولُونَ نحنُ شِيعة، أنتُم أنتُم الَّذينَ تَدَّعون أنَّكُم خُدَّام الحُسَين، مَسخرةٌ أنتُم وآباؤكم مسخرةٌ، هٰذهِ حقائقُ ثقافة العترة الطاهرة، وهٰذا ضلالُ مراجعكم وخطباؤكم، هٰذا ضلال الطوسيّين الَّذي أُحَذِّركُم منه.

إمامِنا الباقر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:
(مِن أنَّ أَبِي كانَ مَبطُوناً)،
ما المرادُ مِنَ المَبْطُون؟

❁ المَبْطُونُ في لُغة العرب عُودوا إلى معاجم اللُّغة، هٰذا الكلامُ ما جِئتُ بهِ مِن بَيتِ خالتي ولا مِن بَيتِ عَمَّتي، معاجِمُ اللُّغةِ موجودةٌ مُتوفِّرةٌ في المكتبات، موجودةٌ على الشبكةِ العنكبوتِيَّة، المَبْطُونُ لَهُ أكثرُ مِن معنىً، لِماذا تحصرونَ معنىً المَبْطُونِ في أنَّ الإمامَ كانَ مُصاباً بالذَّرَب؟!

المعنى الأوَّل للمَبْطُون:

❁ المَبْطُونُ الَّذي بهِ عِلَّةٌ في بَطنهِ في الجهاز الهضمي، هٰذا معنىً مِنَ المعاني، وهٰذا المعنى يَتفرَّعُ إلى فُروعٍ كثيرةٍ، أمراضُ الجهاز الهضمي كَثيرةٌ جِدَّاً، سَلُوا الأطباء، أمراضُ الجهاز الهضمي كثيرةٌ جِدَّاً، إذا قُلتُ لَكُم مِن أنَّها بالعشرات فهي قليلةٌ، وإذا قُلتُ لَكُم مِن أنَّها تتجاوزُ المئة والمئتين فهي قليلةٌ أيضاً،

❁ فلنَقُل مِن أنَّ أمراضَ الجهاز الهضمي تَصِلُ إلى مِئةِ نوعٍ مِن أنواع المرض، أحدُها الذَّرَب، يعني أنَّ الذَّرَبَ وِفقاً لهٰذا التقديرِ ولهٰذا المضمونِ سيكونُ (1%)، مع أنَّ أمراضَ الجهاز الهضمي هيَ أكثرُ مِن ذٰلك، ولكن لنفترض أنَّ أمراضَ الجهاز الهضمي يَصِلُ عددُها إلى مئةِ نوعٍ مِن أنواع المرض سيكونُ الذَّرَبُ واحداً،

❁ فَحِينما نقولُ مِن أنَّ الإمامَ كانَ مَبطُوناً وهُوَ قَولُ الإمام الباقر ولم يُبَيِّن لَنا، لِماذا نَختارُ الذَّرَب؟ لِماذا لا نختارُ مرضاً آخر مِن مِئةِ نوعٍ من أنواعِ أمراض البطن لِماذا؟

❁ سوءُ التوفيق، الخُذلان، طيحة الحظ، طيحة الصبغ، سواد الوجه، فقدان البصيرة، بطون مملوءة بالحرام، أبناء حرام، هٰذا هُوَ السَّبَب، هٰذهِ هي الأسباب،

المعنى الثاني:

❁ الَّذي يكونُ مَضروباً على بطنهِ على ظاهرِ بَطنِه، قد يكونُ مَضروباً مِن قِبَلِ حيوان، قد يكونُ مَضروباً مِن قِبَلِ إنسان، قد يكونُ واقِعاً مِن مكانٍ عالٍ فوقعَ على بطنهِ فَضُرِبت بطنه، المضروبُ على بَطنهِ يُقالُ لَهُ مَبطُون.

المعنى الثالث:

❁ الَّذي فَتكَ بهِ المرض فَتكاً قَوِيّاً يُقالُ لهُ المَبطُون، يقولونَ؛ (بَطَنَهُ المرضُ فَهُو مَبطُون)، هٰذا كلامُ العرب ما هُوَ كلامي، الَّذي فَتكَ بهِ المرض فتكاً شديداً يقولونَ عَنه مِن أنَّ المرضَ قد بَطنَهُ إذا كانت آثارُ المرضِ واضحةً عليه يَراها الجميع، مِن أنَّ المرضَ قَد بَطنَهُ فَهُو مَبطُونٌ بِمرَضِهِ فهٰذا مَبطُون.

المعنى الرابع:

❁ الَّذي تُصيبهُ الحُمَّى الشديدةُ فتكونُ حُمَّىً في داخلِ بَدنِهِ وحُمَّىً في خارجِ بَدنهِ، الحُمَّى الشديدةُ، هُناكَ حُمَّى داخليَّةٌ وهُناكَ حُمَّى خارجيَّةٌ، حِينما تكونُ الحُمَّى داخليَّةٌ وخارجيةٌ في الوقتِ نَفسهِ وتكونُ شديدةً هٰكذا تقولُ العرب: مِن أنَّ الرَّجُلَ هٰذا بَطنَتُهُ الحُمَّى فَهُوَ مَبطُونٌ بالحُمَّى،

❁ إذاً المَبطُونُ ليسَ مُنحَصِراً بالإصابةِ بِمرض الذَّرَب، هٰؤلاءِ جُهَّال أغبياء ثولان سَفَلَة أولاد حرام، قُولوا ما تشاءون، هٰذهِ اللُّغةُ، وهٰذهِ الرواياتُ، وهٰذهِ كُتُب التأريخ،

❁ فلِماذا تُرسَمُ هٰذهِ الصورةُ القبيحةُ لإمامِنا السجَّاد؟! حِينما قُلتُ لَكُم في بداية الحلقة أُخاطِبُ أبنائي وبناتي مِن شَبابِ شِيعة الحُجَّةِ بنِ الحسن أن اتَّعِظوا بهٰؤلاء استمعتُم استمعتُم إلى الوائلي وهُوَ يَكذِب ويَكذِب، واستمعتُم إلى الكوراني وهُوَ يَتحدَّثُ بِعقيدتهِ الفاسدةِ الضالَّة، وهٰؤلاءِ ماتوا ماتوا على ضلالِهم،

❁ تُلاحِظونَ الفَارِقَ الكبير بينَ مَنطِق العترةِ الطاهرة وبينَ مَنطِق هٰؤلاءِ الطُوسِيّينَ الأنذال، أعتقدُ أنَّ الصورة صارت واضحة،

المعنى الرابعُ هُوَ الَّذي يَنطَبِقُ على إمامِنا السجَّاد، المعنى الرابعُ، هُناكَ العديدُ مِنَ القرائن:

القرينةُ الأولى:

❁ إنَّهُم يحملونَ المَاءَ إلى خَيمتهِ بِنحوٍ مُتتابع، هٰذا المَاءُ ماذا يفعلُ بهِ الإمام هل يشربهُ؟! هل هٰكذا يُحمَلُ المَاءُ لإنسانٍ مَريض كي يشربَهُ؟! المريضُ لا يملكُ مِزاجاً كي يَشربَ ماءً كثيراً،

❁ يَحمِلونَ المَاء هٰذا يعني أنَّ كميَّةً كبيرةً مِنَ المَاءِ يأتُونَ بِها، هٰكذا قالَ إمامُنا الباقِرُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: **(وكُنتُ أَرى مَوالِيَنا كَيفَ يَختَلِفونَ إِلَيه يَتَّبِعُونَهُ بِالمَاء)**، إنَّهُم يَحمِلونَ المَاء وبِنحوٍ مُتتابع،

❁ فهٰذا المَاءُ قطعاً ليسَ للشرب، إذاً لأيِّ شيءٍ؟ كما يقولُ الوائلي مِن أنَّ الإمامَ كانَ يَتغوَّطُ على نَفسهِ وهٰذا لتنظيفهِ؟! هٰذا المَاءُ لِتبريد جسدهِ.

← **قد يقولُ قائلٌ: ومِن أينَ جِئتَ بهٰذا؟**

❁ أقولُ: إنَّني قرأتُ في رواياتِهم وأحاديثهم: أقرأُ عليكُم مِن (مكارم الأخلاق) للطبرسي/ إنَّها طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (173)/ في الفصل الَّذي عنوانهُ: "في التفاح":

❖ **عَن إمَامِنا مُوسَىٰ بنِ جَعفَر، عَن آبائِهِ الطَّاهِرِين: إنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَتَدَاوَىٰ إلَّا بِإفَاضَةِ المَاءِ البَارِدِ لِلحُمَّىٰ وَأَكْلِ التُّفَّاح** - التُّفَّاح لم يَكُن مُتوفِّراً في كربلاء، فكانوا يأتُونَهُ بالمَاء كي يُفاضَ على الإمام –

❁ وماذا أقرأ أيضاً؟ وإنَّني تَعلَّمتُ مِن الكافي الشريف، أقرأُ عليكُم من الجزء (8) مِن (الكافي الشريف)، وهـذهِ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (95)، إنَّهُ الحدِيثُ (87)، حدِيثٌ فيهِ تفصيلٌ، أذهبُ إلىٰ موطن الحاجةِ، الحدِيثُ عن إمامِنا مُوسَىٰ بنِ جَعفَر (عن أَبِي إبراهِيم)، أبو إبراهيم هُو إمامُنا الكاظِم، مضمونُ الكلامِ عن إمامِنا الباقِر صلواتُ اللّهِ عليه مِن أنَّهُ كانَ إذا أُصِيبَ بالحُمَّى فماذا يصنع؟؛

❖ **أَنَّهُ كَانَ إِذَا وُعِكَ** - وُعِكَ أُصِيبَ بالحُمَّى - **اسْتَعَانَ بِالمَاءِ البَارِدِ، فَيَكُونُ لَهُ ثَوْبَان ثَوبٌ فِي المَاءِ البَارِدِ وثَوبٌ عَلَىٰ جَسَدِهِ يُرَاوِحُ بَينَهُمَا** –

- المرادُ مِن الثَّوبِ إمَّا هُوَ الثَّوبُ المَخيط وإمَّا هُو قطعةٌ مِن القماش أيضاً يُقالُ لها الثَّوب، ولا فارِقَ في ذٰلك، إنَّها عَمليَّةُ تخفيفِ الحرارةِ مِن جِسم الإنسانِ بالقُماشِ المنقَّعِ بالماء البارد، ما تُسمَّى بالكمَّاداتِ في زماننا - إلىٰ آخر ما جاء في الرواية الشريفة.
- إنَّهُم أهلُ بَيتٍ لا يَتداوونَ مِنَ الحُمَّى إلَّا بالمَاء البارد، هـٰذهِ كَلِماتُهم، رواياتُهم، أحادِيثُهم، هـٰذه ثقافتهم، قارِنوا بينَ هـٰذا الأسلوبِ في فَهمِ الرواياتِ وبينَ ما قَدَّمتهُ لَكُم حوزةُ الحَمِير، هُما مَنطِقان؛ مَنطِقُ الأمير ومَنطِقُ الحَمِير، فاحْكُموا احْكُموا علىٰ منطقي هـٰذا،

فوقَ كُلِّ هـٰذا فإنَّ مرضَ الإمام السجَّادِ يُرادُ مِنهُ أن يَشعُرَ بهِ أعداؤهُ حتَّى لا يُقتَلَ الإمام، مع قضية اعجازية:

❁ فَحِينما تكونُ حرارةُ جَسدهِ مُرتفعةً جِدَّاً فإذا أرادوا الاقتراب منه لِضربِهِ أو لِقتلهِ سيقتربونَ مِن جَسدهِ، يَجدونهُ طريحاً علىٰ الأرض، فَحِينما يمسُّونَهُ بأيديهم وإذا بحرارةٍ مُرتفعةٍ جِدَّاً، وعاشوراء وقعت في الصيف، عاشوراء وقعت في القَيظ في أشدِّ أيَّام الحر،

❁ فالإمامُ يَمتدُّ علىٰ الأرض، ودرجةُ حرارتهِ عاليةٌ جِدَّاً، وفي وقت القيظ في وقت الحر في شِدَّة الصيف سيشعرونَ بِمرضهِ.

❁ معَ قَضيَّةٍ إعجازيَّةٍ أُخرىٰ كانوا يَرونَهُ غُلاماً، فمرضُ الحُمَّى هُوَ المرضُ الأكثرُ وضوحاً بِحيث يَستطيعُ قَتَلَةُ الحُسَين إذا ما اقتربوا مِنَ الإمام السجَّاد لأسرهِ لقتلهِ لِضربِهِ سيشعرونَ بِحرارةِ جسدهِ العالية،

❁ لو كانَ الإمامُ يُعانِي مِن ألمٍ في بَطنهِ فكيفَ يَشعرونَ بِذٰلِك؟ قد يقولونَ إنَّهُ مُتمَارِضٌ، لكنَّ مرضَ الحمَّى يستطيعونَ أن يُشَخِّصوهُ مِن أوَّلِ لَحظةٍ ما إن يضعوا أيديهم علىٰ بَدنهِ، فتكونُ الحرارةُ عاليةً جِدَّاً،

❁ إنَّهُ مَبطُونٌ بالحُمَّى، حِينما انقطعَ المَاءُ فلم يَكُن هُناكَ مِن ماءٍ لتبريدِ جسدهِ وهـٰذا سيجعلُ الحرارة عاليةً وعاليةً جِدَّاً خُصوصاً إذا كُنَّا نَعتقدُ بأنَّ المرضَ إعجازيٌّ، هـٰذا المرضُ لأجلِ حِماية إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.

لكنَّ نُقطةً مُهِمَّةً لابُدَّ أن أُشِيرَ إليها: (شُؤونُهم ليسَ بِما يَظهرُ للنَّاس)

❁ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (نهج البلاغة الشريف)، وهـٰذهِ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (78)/ مِن الخطبةِ (87)، أميرُ المؤمنين يُحَدِّثُنا عن رَسُول اللّهِ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه في خُطبَته هـٰذه:

❖ **(أَيُّهَا النَّاس خُذُوهَا عَن خَاتَم النَّبِيِّين صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه وسَلَّم، إِنَّهُ يَمُوتُ مَن مَاتَ مِنَّا وَلَيسَ بِمَيِّت، وَيَبْلَى مَن بَلِيَ مِنَّا وَلَيسَ بِبَالٍ)،**

- يَبلَى بعدَ المَوتِ أو يبلى قبلَ المَوتِ، يَبلَى بِمرضٍ، إمَّا أنَّهُ يَبلَى بمرضٍ أو يَبلَى بآثارِ ما بعدَ المَوت،
- **خُلاصَةُ الكلام:**

✓ شُؤونُهم ليسَ بِما يَظهرُ للنَّاس، وإنَّما شُؤونُهم في عالَم الحقيقةِ تَختلِفُ عن شُؤونِنا، كَقُرآنِهم، ألَا يقولُ الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه: (إنَّ القُرآنَ نَزلَ عَلى أربعَةِ أَشيَاء؛ عَلَى العِبارَةِ وَالإِشَارَةِ وَاللَّطَائِفِ وَالحَقَائِق، العِبارَةُ للعَوامّ وَالإِشَارَةُ للخَواص وَاللَّطَائِفُ للأَولِيَاء وَالحَقَائِقُ للأنبياء)، لا نستطيعُ أن نتصوَّرها، ونَحنُ نَتحدَّثُ هُنا عن الكتاب الصَّامِت،

✓ فما قولُكم بالكتاب النَّاطِق الَّذي هُوَ الإمامُ المعصومُ نَفسُه؟ فَشُؤونُهم إذا كُنَّا نَتحدَّثُ عنها في عالم الحقيقةِ تختلفُ عن شُؤونِنا، وإن كانَ يَتراءىٰ لنا ما يَتراءىٰ مِن أنَّ شُؤونَهم كَشُؤونِنا، هٰذا هُوَ الَّذي يقولهُ أميرُ المؤمنين عن رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه؛

✓ قد نراهُ مَيِّتاً، لكنَّهُ ليسَ بِمَيِّت في مَوازينِ الحقائق، في موازين الظَّواهرِ إنَّهُ مَيِّت، لكنَّ أمرَهُم لا ينتهي عِندَ الظَّواهِر، ولِذا نُخاطِبُهم في زياراتِهم؛ "مِن أنَّنا نُؤمِنُ بِظاهرِهِم وباطِنِهم وسِرِّهِم وعَلانِيَتِهِم"،

✓ هُناكَ علانِيةٌ هٰذهِ هي الَّتي نراها، مرضُ الإمام السجَّادِ بالحُمَّى عَلانِيةٌ يَراها العَدُوُّ والصَّدِيق، الحُمَّى في السجَّادِ عَلانِيةٌ كي يراها الأعداءُ لِحمايتِهِ صلواتُ اللهِ عليه، أمَّا حقيقةُ الحالِ فذٰلكَ شَأنٌ مِن شُؤونِهم الَّتي لا نُدرِكُها

❖ **فَلَا تَقُولُوا بِمَا لَا تَعْرِفُون –**

- الويلُ لَكُم يا أيُّها الطوسيُّون، الويلُ لَكُم على جَهلِكم وجهالَتِكم على تَفاهَتِكم، الويلُ للشيعةِ الَّذينَ يَتَّبِعُونَكُم ويُصَدِّقُونَكم، الويلُ لَكُم الويلُ لَكُم - يا حَمِير –

❖ **فَإِنَّ أَكْثَرَ الحَقِّ فِيمَا تُنْكِرون)،**

- هٰذهِ حقائقُ الدِّين، هٰذهِ ثقافةُ عليٍّ أمير المؤمنين، لكنَّ القَومَ نَقضوا بيعة الغدير، أنَّىٰ لَهُم وهٰذا التوفيق، أنَّىٰ لَهُم أن يُدرِكوا حقائقَ الدِّين وهُم لا بصيرة عِندَهُم؟!

← **(إِنَّهُ يَمُوتُ مِنَّا وَلَيس بَمِيِّت)**

❁ ماذا نقرأُ في الزِّيارةِ الجامعة الكبيرة في السِّياقِ نَفسِهِ (إِنَّهُ يَمُوتُ مِنَّا وَلَيس بَمِيِّت)، سلامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، صلواتٌ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان) للمُحدِّث القمي، إنَّها الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة، القولُ البليغُ الكامل، دُستورنا العقائديُّ الشيعيُّ الصحيح، هٰكذا نَقُولُ لَهُم:

❖ **بِأَبِي أَنْتُم وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُم فِي الذَّاكِرِين –**

- ذِكرُكُم يَختلِفُ عن ذِكرِ غَيرِكُم، ذِكرُ غَيرِكُم مُنقَطِعٌ، أمَّا ذِكرُكُم فَهُو ذِكرُ اللهِ مَن ذَكَرَكُم فَقَد ذَكَرَ اللهَ، أنتُم الذِّكرُ الأكبرُ في الكتاب الكريم بِحسَبِ تَفسيرِهِم لِقُرآنِهم، الذِّكرُ الأكبرُ الَّذي تَحدَّثَ القُرآنُ عَنه

مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، عَلِيٌّ وآلُ عَلِيّ، فَاطِمَةُ وآلُ فَاطِمَة، هٰذا هُوَ الذِّكرُ الأكبر بِحسَبِ تَفسيرِهم لِقُرآنِهم صلواتُ اللهِ عليهِم –

❖ **وَأَسْمَاؤُكُم فِي الأَسْمَاء** –

- أسماؤكُم مُميَّزةٌ، أسماؤكُم ليست كسائر الأسماء، أسماؤكم لها شَفاعةٌ في يوم القِيامَةِ وفي الدُّنيا لا تُمَسُّ إلَّا بِطهارةٍ، لا تُمَسُّ إلَّا بطهارةٍ، الَّذي لا يكونُ مُتَطَهِّراً لا يستطيعُ أن يُلامِسَ أسماءهُم، إنَّ أسماءهُم لها خَصائِصُها –

❖ **وَأَجْسَادُكُم فِي الأَجْسَاد** - أجسَادُكُم تَختلِفُ عن أجسادِ غَيرِكم - **وَأَرْوَاحُكُم فِي الأَرْوَاح** - أرواحُكُم مُميَّزةٌ - **وَأَنفُسُكُم فِي النُّفُوس وَآثَارُكُم فِي الآثَار وَقُبُورُكُم فِي القُبُور** –

- قُبُورُكم أيضاً تختلِفُ، ما هِيَ بِقُبُور، قُبُورُكم مَعارِجُ إلى الله قُبُورُكم، قُبُورُكم هي المعارِجُ إلى الله معارِجُ الملائكةِ ومَعارِجُ القُلُوبِ إلى الله قُبُورُكم في القُبُور، قُبورُ النَّاسِ قُبُورٌ، أمَّا قُبُورُكم فهي جنَّةٌ وهِيَ مِعراجٌ –

❖ **فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُم وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُم وَأَعْظَمَ شَأنَكُم وَأَجَلَّ خَطَرَكُم** - الخَطرُ المنزِلةُ والقِيمَةُ العالِية - **وَأَوْفَى عَهْدَكُم وَأَصْدَقَ وَعْدَكُم كَلامُكُم نُوْر** - صلواتُ اللهِ عليكُم، هٰذا هو كلامُكُم - **كَلامُكُم نُوْر** –

- مَن تَمسَّكَ بِهِ فإنَّهُ لا يحتاجُ إلى نُورِ غَيرِه،
- لا يحتاجُ إلى قذاراتِ سقيفةِ بني ساعدة، لا يحتاجُ إلى قذاراتِ عِلم القنادرِ عِلم الرِّجال، لا يحتاجُ إلى قذاراتِ عِلم الكلامِ وعِلم أصول الفِقه - نُوْرٌ دَالٌّ على نَفسِهِ بِنفسِهِ، النُّورُ يُضيء نَفسَهُ ويُضيءُ غَيرَه –
- هٰذهِ حقائقُ دِينِكُم وأنا أُطَبِّقُ عَمليَّاً ما أقول، هٰذهِ برامجي وهٰذهِ أحاديثي إنَّها مِن كلامِهم، لا أستعينُ بِقذاراتِ سقيفةِ بني ساعدة،

← **هٰكذا نُخاطِبُ إمامَ زمانِنا: " يَا مَخْزُوناً فِي قُدْرَةِ اللهِ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِه":**

❁ وماذا نقرأ أيضاً في كلامِهم النُّوري؟ في زيارةِ النُّدبَة والَّتي قد تُعرَفُ بزيارةِ آلِ ياسين غير المشهورة، مِنَ الجزء (99) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفى سنة (1111) للهجرة، طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (93) من زيارةِ النُّدبَة، وهِيَ مِن توقيعات النَّاحِيةِ المقدَّسة، هٰكذا نُخاطِبُ إمامَ زمانِنا،

❁ وهٰذا الخِطابُ يَنطَبِقُ عليهِم جميعاً بِحسَبِ قاعدتنا العقائديَّةِ: (**ما كانَ لأوَّلِهم فَهُو لآخرِهِم، وما كانَ لآخرِهِم فَهُو لأوَّلِهم**)،

❁ إنَّهُ المِثالُ الواضحُ الَّذي جاء في حديث المعرفَةِ بالنَّورانِيَّة عن سيّد الأوصياء: (**مِن أنَّ أوَّلَهُم مُحَمَّدٌ، ومِن أنَّ أوسَطَهُم مُحَمَّدٌ، ومِن أنَّ آخِرَهُم مُحَمَّدٌ، كُلُّهُم مُحَمَّد**)، صلواتُ اللهِ عليهِم:

❖ **السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاللهِ** –

- الَّذي يُحفَظُ باللهِ لا تَتطرَّقُ إليهِ الأمراض، إنَّما هِيَ مُعجزةٌ مُعجزةٌ هٰذهِ، لأجل المحافظةِ على إمامِنا السجَّادِ وهٰذهِ شُؤونُ أئِمَّتِنا –

❖ **اللَّهُ نُورُ أَمَامَهِ وَوَرَائِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَفَوقِهِ وَتَحْتِهِ** - فَمِن أينَ يأتيهِ المرض؟! - **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُونَاً فِي قُدْرَةِ اللهِ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِه** –

- هـٰذا هُو الَّذي قصدتهُ مِن أنَّ الَّذي يَجري عَليهِم في ظواهر الأمورِ شَيءٌ، لكنَّنا إذا أردنا أن نذهبَ في أغوار الحقائقِ فإنَّهُ سيكونُ شيئاً آخر –

❁ وتقولُ الزِّيارةُ أيضاً:

❖ **السَّلَامُ عَلَيكَ يَا صَاحِبَ الْمَرْأى وَالْمَسْمَعِ الَّذِي بِعَين اللهِ مَوَاثِيقُه وَبِيَدِ اللهِ عُهُودُه وَبِقُدْرَةِ اللهِ سُلْطَانُه** –

- فهل يُؤثِّرُ المرضُ على مرأىً أو مَسْمَعٍ على شيءٍ مِنَ الإمامِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه؟! إنَّما هُوَ لِباسٌ خَارجيٌّ عارِضٌ لِحكمَةٍ تَقتَضِيها أمورُ الحياةِ والظُروفُ الموضوعيَّةُ في عالَمِنا التُرابي هـٰذا، حقائقُ العترةِ شيءٌ ونحنُ شيءٌ آخر، صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهم أجمَعِين.

وبهـٰذا ينتهي كلامي مع أنَّ بعضَ المطالبِ طويتُ عنها كشحاً

نلتقي إن شاء اللهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..
زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوى وَالهَوى بَتريٌّ..
وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان الله..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرج والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.